






300

محمد بن تركي التركي

بمكارم الاخلاق كن متخلقا ليفوح عرف ثناءك العطر الشذي
وانفع صديقك ان اردت صداقة وادفع عدوك بالتي فاذا الذي

الحمد لله
امعنت النظر واجلت القلم في هذا الكتاب البديع
الذي اشتمل على بيان [illegible] مكارم الاخلاق ففاق
ببديع وصفه و[illegible] تشبيهه الممالك من الكتب
على الاطلاع [illegible] بعد ما دعوت لمولفه
بدخول جنات النعيم ولمالكه بالاهتداء
الى [illegible] وانا الفقير محمد الوالي
الشافعي القادري
عفا الله عنه
ونجاه من عذاب
الجحيم

كتاب
مكارم الاخلاق [illegible] الآداب
وبدايع الاوصاف و[illegible] التشبيهات



[illegible] التاريخ عفو الملك [illegible]
عبده محمد اسعد بن محمد [illegible]
ان شاء الله تعالى

واذا سكرت فمبت مالك [illegible] غير [illegible] ولا ملاق
واذا صحوت وداركتني همتي اصبحت [illegible]





الارجاني
ياسايلي عنه لما جيت امدحه هذا هو الرجل العاري من العار
لو زرته لرايت الناس في رجل والدهر في ساعة والارض في دار

والله ما جيتكم زايرا الا رايت الارض تطوى لي
ولا انثنى عزمي عن بابكم الا تعثرت باذيالي

والله والله العظيم وحق من وسع البرية كلها احسانه
ما خانكم قلبي الشجي وانتم ادرى بذاك لانكم سكانه

دهرنا امسى ضنينا بالقا حتى ضنينا
ياليالي الوصل عودي واجمعينا اجمعينا

والله ما خطر السلو بخاطري ما دمت في قيد الحياة ولا اذا
ان عشت عشت على هواه وان امت وجدا به وصبابة يا حبذا

جعلت افتقاري في الغرام وسيلتي
فيا شعوف له الفقر شافع

فهرست الابواب والفصول

باب التحلي بمكارم الاخلاق ومحاسن الآداب

وفيه اثني عشر فصلا

اطعام الطعام صح

باب التزكي عن مساوي الاخلاق ومقابح الشيم وفيه احد عشر فصلا

باب بدايع الاوصاف وغرايب التشبيهات

في فنون مختلفة وهي اربعة فصول

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد حمد الله المنعوت بالعزة والعلا الموصوف بالعظمة والكبريا الذي استاثر بالديمومية والبقا وقهر الخلايق بالموت والفنا والصلوة على خاتم الانبيا وسيد الاصفيا محمد النبي الامي صلى الله عليه وعلى اله الاكرمين الاخفيا واصحابه المنتجبين الاتقيا ما اظلت الخضرا على الغبرا وانارت الشهب الثواقب على ديباجة الحربا في الليلة المدلهمة الظلما وسلم تسليما كثيرا

فهذه درر ونتف نظمت لاخ علا الافاضل بالتبريز وخلص عن الرذايل خلاصة الابريز

باب

التحلي بمكارم الاخلاق ومحاسن الاداب وفيه اثنى عشر فصلا

قال الله سبحانه وتعالى لنبيه وحبيبه مثنيا عليه ومظهر النعمة لديه وانك لعلى خلق عظيم وقالت عايشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقه القران واردت به ما روي ان جبريل عليه السلم نزل على النبي عليه السلام فقال اني اتيتك بمكارم الاخلاق كلها في الدنيا والاخرة خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين

وهو يا محمد ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك وقال عليه السلام بعثت لاتمم مكارم الاخلاق وقال عليه السلام اثقل ما يوضع في الميزان الخلق الحسن وسئل عنه عليه السلام اي الاعمال افضل فقال حسن الخلق وقال عليه السلم اول ما يوضع في الميزان الخلق الحسن وقال عليه السلام ان احبكم الي واقربكم مني مجلسا يوم القيامة احاسنكم اخلاقا وقال ان حسن الخلق ليذيب الخطيئة كما تذيب الشمس الجليد وقال عليه السلام لا عقل كالتدبير ولا حسن كحسن الخلق وقال عليه السلم ان المسلم المسدد ليدرك درجة الصايم القايم بحسن خلقه وكرم ضريبته وقال عليه السلم اني رايت البارحة عجبا رايت رجلا من امتي جاثيا على ركبتيه وبينه وبين الله حجاب فجا حسن خلقه فادخله على الله عز وجل وقال عليه السلام ما نحل والد ولده افضل من ادب حسن وقال عمر رضي الله عنه خالطوا الناس بالاخلاق وزايلوهم بالاعمال وقال يحيى بن معاذ في سعة الاخلاق كنوز الارزاق وقيل من ادب اولاده ارغم حساده وقيل من ادب ولده صغيرا

قال الشعبي قال ابن عباس قال لي ابي يا بني اري امير المومنين
يعني عمر رضي الله عنه يدنيك دون اصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم ∴ فاحفظ عني ثلثا لا تجربن عليك كذبا ولا تغتابن عنده
مسلما ولا تفشين له سرا قال قلت يا ابن عباس كل واحد خير من
الف قال بل كل واحد خير من عشرة آلاف ∴ قال بزرجمهر
ما اورثت الآبا ابناهما شيا افضل من ادب لانها اذا اورثتها
الادب اكتسب بالادب الاموال والجاه والاخوان والدين
والدنيا والاخرة ∴ واذا اورثتها الاموال اتلفت الاموال وقعدت
عدما من المال والادب ∴ ويقال لا ينبغي لشريف ان يانف من ثلث
وان كان اميرا قيامه عن مجلسه لابيه وخدمته للعالم ليأخذ من
علمه ∴ وخدمته لضيفه وان كان له ماية عبد وقيامه على فرسه
ويقال عز الشريف ادبه وعز المومن استغناؤه عن الناس
ويقال تعلم من الادب ولو كلمة فان قليل الادب كثير في
موضع حاجتك اليه ومن احسن مداراة الناس طاب عيشه
قال عبد الملك بن مروان لمودب ولده علمهم الصدق كما

تعلمهم القرآن واحملهم على الاخلاق الجميلة وروهم الشعر
وجالس بهم اشراف الناس واهل العلم منهم فانهم احسن الناس
ادبا ∴ قيل لعبد الله بن المقفع من ادبك قال نفسي قيل له
وكيف ذاك قال كنت اذا استقبحت امرا من غيري
اجتنبته ∴ قال عمر بن عبد العزيز لابنه يا بني اذا سمعت كلمة
من امرئ مسلم فلا تحملها على شيء من الشر ما وجدت لها
محملا من الخير ∴ قال لقمن لابنه يا بني لا يكونن الديك
اكيس منك ينادي بالاسحار وانت نايم

الفصل الثاني في العلم وفضيلة طلبه

اوحى الله تعالى الى ابرهيم عليه السلام يا ابرهيم اني عليم احب
كل عليم خص العلما بالمحبة ونبه على سببه ∴ وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى علي يوم لا ازداد فيه
علما يقربني الى الله زلفى فلا بورك لي في طلوع شمس ذلك
اليوم ∴ وقال عليه السلم فضل العالم على العابد كفضلي على
ادنى رجل من اصحابي ∴ وقال يشفع يوم القيامة الانبيا

والبركة ثبات الخير وتبارك الله سبحانه اي ثبت الخير عنده وفي خزاينه وقيل تبارك علا

حاشيه الزلفى والزلفة القربة

ثم العلماء ثم الشهدآء . وقال طلب العلم فريضة على كل
مسلم ومسلمة صح . وعمل قليل في علم خير من كثير في جهل وقال
الكلمة من الحكمة يسمعها الرجل فيقول بها او يعمل بها
خير من عبادة سنة . وقال من سلك طريقا يطلب
فيه علما سلك الله به طريقا من طرق الجنة . وقال ان
الملايكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع
وقال العلماء ورثة الانبيا وان الانبيا لم يورثوا دينارا ولا
درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذه فقد اخذ بحظ وافر وقال
عليه السلام ما عبد الله بشيء افضل من فقه في دين ولفقيه
واحد اشد على الشيطان من الف عابد ولكل شيء عماد
وعماد الدين الفقه . وقال لان تغدو فتتعلم بابا من العلم
خير لك من صلوة الف (مائة) ركعة . وقال حضور مجلس علم
افضل من صلوة الف ركعة ومن عيادة الف مريض ومن
شهود الف جنازة فقيل ومن قراءة القرآن فقال وهل
ينفع القرآن الا بالعلم . ولما بعث رسول الله معاذا الى اليمن

قال لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من الدنيا
وما فيها . وقال عيسى عليه السلام من علم وعمل وعلم
فذاك يدعى عظيما في ملكوت السماء . قال عمر رضي الله
عنه تعلموا العلم وتعلموا للعلم السكينة والحلم ولا تكونوا
من جبابرة العلماء فلا يقوم علمكم بجهلكم . وقال علي رضي
الله عنه العلم خير من المال العلم يحرسك وانت تحرس
المال والعلم حاكم والمال محكوم عليه . وقال ابو الاسود
الدؤلي ليس شيء اعز من العلم الملوك حكام على الناس والعلماء
حكام على الملوك . وقيل ليس شيء اكثر منفعة من العلم
ان اراد به صاحبه الدنيا نالها وان اراد الاخرة كان عليها
اقدر وانه ليجلس الفقير مجالس الملوك . قيل لبزرجمهر بم ادركت
ما ادركت من العلم قال بتبكير كتبكير الغراب وصبر كصبر
الحمار وحرص كحرص الخنزير . وقال عيسى بن مريم عليه
السلام لعلماء بني اسرائيل يا ملح الارض لا تفسدوا فان الاشيا
تصلح بالملح فاذا فسد الملح فبماذا يصلح وينشد شعر

يا معشر القرّا يا ملح البلد ما يصلح الملح اذا الملح فسد
وقال عليه السلام من ازداد علما ولم يزدد به هدى
لم يزدد من الله الا بعدا ❁ وقال ان اشد الناس عذابا
يوم القيامة عالم لا ينفعه الله بعلمه ❁ والله اعلم

الفصل الثالث في الحلم والاناة

قال الحسن ما بعث الله احدا من الانبيا بشي اقل مما نعتهم
به من الحلم ❁ قال ان ابرهيم لحليم اواه منيب يعني ان الحلم
في الناس عزيز ❁ وقال عليه السلام ان الرجل المسلم ليدرك
بالحلم درجة الصايم القايم وانه ليكتب جبارا وما يملك
الا اهل بيته ❁ وقال عليه السلام خمس من سنن المرسلين الحيا
والحلم والحجامة والسواك والتعطر ❁ وقال عليه السلام ان الله
يحب الحليم الحيي الغني المتعفف ويبغض الفاحش البذي
السايل الملحف ❁ وقال معاوية ما غضبي على من املك
وما غضبي على من لا املك يعني اذا كنت مالكا فانا اقدر
على الانتقام منه فلم الزم نفسي الغضب وان كنت لا املكه ولا

يضره غضبي فلم ادخل اغتمام الغضب على نفسي ❁ ويقال
ان السفيه اذا اعرضت عنه اغتم فزده اغتماما باعراضك
عنه ❁ وقال الزبرقان بن بدر ما استب رجلان قط الا غلب
الامهما ❁ قال الشعبي ما رايت احدا افهم اذا حدث ولا انصت
اذا حدث ولا احلم اذا خولف من عبد الملك بن مروان وقيل شتم
رجل المهلب فلم يرد عليه شيا فقيل له لم حلمت عنه قال لم
اعرف مساويه وكرهت ان ابهته ما ليس فيه ❁ وشتم رجل
بعض الحكما فقال له يا هذا ما ستر من عورتي عنك اكثر
وقال الاحنف بن قيس ما نازعني احد الا اخذت في امري
باحدى ثلث خصال ان كان فوقي عرفت له قدره وان
كان دوني اكرمت نفسي عنه وان كان مثلي تفضلت عنه
مكتوب في الانجيل لا ينبغي للامام ان يكون جايرا ومن
عنده يلتمس العدل ولا ينبغي ان يكون العالم سفيها ومن عنده
يقتبس الحلم ❁ ضرب رجل قدم حكيم فاوجعه فلم يغضب
فقيل له في ذلك فقال اقمته مقام حجرة تعثرت بها ونحت

الغضب وسب رجل ابن عباس فلما فرغ قال يا عكرمة
هل للرجل حاجة فنقضيها فنكس الرجل راسه واستحيا
وسب رجل علي بن الحسين زين العابدين رضي الله عنه فرمى اليه
خميصة كانت عليه وامر له بالف درهم ❁ فقال بعضهم
جمع فيه خمس خصال الحلم واسقاط الاذى وتخليص الرجل
مما يبعده عن الله وحمله على الندم والتوبة ورده الى المدح بعد
الذم اشترى جميع ذلك بشيء من الدنيا يسير ❁

الفصل الرابع في العفو

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التواضع لا يزيد العبد الا
رفعة فتواضعوا يرفعكم الله ❁ والعفو لا يزيد العبد الا عزا فاعفوا
يعزكم الله ❁ والصدقة لا تزيد المال الا كثرة فتصدقوا
يرحمكم الله ❁ وقالت عايشة رضي الله عنها ما رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم منتصرا من مظلمة ظلمها قط ما لم ينتهك
من محارم الله تعالى فاذا انتهك من محارم الله شي كان اشدهم
في ذلك غضبا ❁ قال عليه السلام قال موسى يا رب اي عبادك اعز

عليك قال الذي اذا قدر عفا ❁ وقال عليه السلام
من دعا على من ظلمه فقد انتصر ❁ قال معوية ان اولى
الناس بالعفو اقدرهم على العقوبة وان انقص الناس عقلا
من ظلم من دونه ❁ وقال جعفر الصادق لان اندم على
العفو عشرين مرة احب الي من ان اندم على العقوبة مرة واحدة
قيل اغلظ رجل من بني قريش لمعوية فاطرق مليا ثم رفع بصره
فصعد فيه وصوب ثم قال لولا اني لم اتجرع جرعة قط هي
الذ عندي من جرعة غيظ وحنق رددتها بعفو لاستوعرت
مكانك ❁ وقال مسلم بن يسار لرجل دعا على ظالمه كل
الظالم الى ظلمه فانه اسرع اليه من دعايك عليه الا ان يتداركه
بعمل وقمن ان لا يفعل ❁ مكتوب في الانجيل من استغفر
لمن ظلمه فقد هزم الشيطان ❁ قال ابن عباس لابي جعفر
المنصور حين اتي براس ابرهيم بن عبد الله بن الحسن وجعل
يهدد الطالبين يا امير المومنين ان الله قد صنع الذي تحب
من الظفر فاصنع الذي يحب من العفو ❁ وقال عمر بن عبد
العزيز

اى جدير

لرجل اغضبه لولا انك اغضبتني لعاقبتك يريد به قول الله
تعالى والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس ⁂ وكتب
الحجاج الى عبد الملك بن مروان يا امير المومنين انك اعز ما تكون احوج
ما تكون الى الله فاذا اعززت بالله فاعف لله فانك به تعز
واليه ترجع ⁂ غضب سليمن بن عبد الملك على خالد بن عبد
الله القسري فقال يا امير المومنين ان القدرة تذهب الحفيظة
وانك تجل عن العقوبة فان تعاقب فاهل ذاك انا وان تعف
فاهل ذاك انت فعفا عنه ⁂ قيل اتي الحجاج برجل فامر
بقتله فقال اسلك بالذي انت غدا بين يديه اذل موقفا
منك بين يديك اليوم الا عفوت عني فعفا عنه ولما ظفر الحجاج
باصحاب ابن الاشعث فبعد ضرب اعناقهم عامة النهار
فاتي في اخرهم برجل من بني تميم فقال يا حجاج لئن كنا اسانا
في الذنب ما احسنت في العفو فقال الحجاج اف لهذه الجيف
اما كان فيهم رجل يحسن مثل هذا وعفا عنه ⁂ ويقال
العفو خير الامور مغبة وخير العفو ما كان عن قدرة
اي عاقبة

روي عن مبارك بن فضالة قال اوفد في سوار بن
عبد الله في وفد من اهل البصرة الى ابي جعفر المنصور
فكنت عنده اذا اوتي برجل فامر بقتله فقلت يقتل رجل
من المسلمين وانا حاضر ثم قلت يا امير المومنين الا احدثك
حديثا سمعته من الحسن قال وما هو قلت سمعته يقول اذا
كان يوم القيامة جمع الله الناس في صعيد واحد حيث
يسمعهم الداعي وينفذهم البصر فيقول مناد من له عند الله
تبارك وتعالى يد فليقم فلا يقوم الا من عفا ⁂ فقال والله
لسمعته من الحسن فقلت والله لسمعته من الحسن فقال خليا عنه

الفصل الخامس في التواضع

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ⁂ طوبى لمن تواضع في
غير مسكنة وانفق مالا جمعه في غير معصية ورحم اهل الذل
والمسكنة وخالط اهل الفقه والحكمة ⁂ وروي ان النبي
عليه السلم كان نقبا وكان صايما فاتي عند افطاره بقدح من
لبن فيه عسل فوضعه وقال اما اني لا احرمه ومن تواضع لله

رفعه الله ومن تكبر وضعه الله ومن اقتصد اغناه الله ومن
بذر افقره الله ٭ ومن اكثر ذكر الله احبه الله ٭ واوحى
الله تعالى الى موسى عليه السلم اقبل صلوة من تواضع لعظمتي
ولم يتعظم على خلقي والزم قلبه خوفي وقطع النهار بذكري
وكف نفسه عن الشهوات من اجلي ٭ وقال عليه السلم اربع
لا يعطيهن الله الا من احب الصمت وهو اول العبادة و
التوكل على الله والتواضع والزهد في الدنيا ٭ وقال
صلى الله عليه وسلم لاصحابه ما لي لا ارى عليكم حلاوة العبا دة
قالوا وما حلاوة العبادة قال التواضع ٭ وقال عليه السلام
اذا رايتم المتواضعين من امتي فتواضعوا لهم واذا رايتم
المتكبرين فتكبروا عليهم فان ذلك لهم مذلة وصغار
وقال ابو بكر رضي الله عنه وجدنا الكرم في التقوى والغنى
في اليقين والشرف في التواضع وسئل الفضيل ما التواضع
فقال هو ان تخضع للحق وتنقاد له ولو سمعته من صبي قبلته
منه ولو سمعته من اجهل الناس قبلته ٭ قال ابن المبارك راس

المتواضع

التواضع ان تضع نفسك عند من هو دونك في نعمة الدنيا
حتى تعلمه انه ليس لك بدنياك عليه فضل وان ترفع نفسك
عمن هو فوقك في الدنيا حتى تعلمه انه ليس له بدنياه عليك فضل
قيل اوحى الله الى عيسى عليه السلام ٭ اذا انعمت عليك بنعمة
فاستقبلتها بالاستكانة اتممتها عليك ٭ ودخل ابن
سماك على هرون الرشيد فقال يا امير المومنين ان تواضعك
في شرفك اشرف لك من شرفك فقال ما احسن ما قلت
فقال يا امير المومنين ان امرأ اتاه الله جمالا في خلقته وموضعا
في حسبه وبسط له في ذات يده فعف في جماله وواسى في
ماله وتواضع في حسبه كتب في ديوان الله من خالص الله فدعا
هرون بدواة وقرطاس وكتبه بيده ٭ قيل كان سليمن بن
داود اذا اصبح تصفح وجوه الاغنياء والاشراف حتى يجيء
الى المساكين فيقعد معهم ويقول مسكين جالس المساكين ٭
قال ابو سليمان الداراني ان الله تعالى اطلع على قلوب
الادميين فلم يجد قلبا اشد تواضعا من قلب موسى عليه السلم

فحصه من بينهم بالكلام ⁘ وقيل ارفع ما يكون العبد
عند الله اوضع ما يكون عند نفسه واوضع ما يكون عند
الله تعالى ارفع ما يكون عند نفسه ⁘ قال مالك بن دينار
لو ان منادياً ينادي بباب المسجد ليخرج شركم رجلاً
والله ما كان يسبقني احد الى الباب الا رجلاً بفضل
قوة او سعي فبلغ هذا القول ابن المبارك فقال بهذا صار
مالك مالكاً ⁘ وقال الفضيل من احب الرياسه لم يفلح
ابداً ⁘ وقال الشبلي ذلي عطل ذل اليهود ⁘ قال ابو يزيد
ما دام العبد يظن ان في الخلق من هو شر منه فهو متكبر
فقيل متى يكون متواضعاً فقال اذا لم ير لنفسه مقاماً ولا
حالاً وتواضع كل انسان على قدر معرفته بربه عز وجل
ومعرفته بنفسه ⁘ وقال ابو سليمن لو اجتمع الخلق على ان
يضعوني كاتضاعي عند نفسي لما قدروا عليه ⁘ وقال يحيى
بن معاذ التكبر على ذي التكبر عليك بماله تواضع وقال
ايضاً التواضع في الخلق كلهم حسن وفي الاغنيا احسن

والكبر

والكبر في الخلق كلهم قبيح وفي الفقرا اقبح
وقال الجنيد التواضع عند اهل التوحيد تكبر ولعل
مراده ان المتواضع يثبت نفسه ثم يضعها والموحد لا يثبت
نفسه ولا يرا لها شيئاً حتى يضعها او يرفعها ⁘

الفصل السادس في اصطناع المعروف

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ⁘ كل معروف صدقة
والمعروف والمنكر خلقان منصوبان للناس يوم القيامة
المعروف يقود صاحبه ويسوقه الى الجنة والمنكر
يقود صاحبه ويسوقه الى النار ⁘ وقال عليه السلام صدقة السر
تطفي غضب الرب وصنايع المعروف تقي مصارع السو
وصلة الرحم تزيد في العمر ⁘ وقال عليه السلام نعمة الله عليه من عظمت
عظمت مؤنة الناس عليه فمن لم يحتمل تلك المؤنة عرض
تلك النعمة للزوال ⁘ وقال عليه السلام الخلق كلهم عيال
الله فاحبهم الى الله انفعهم لعياله ⁘ وقال عليه السلام ان الله
في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه المسلم ⁘ وسيل محمد
بن المنكدر

اى الاعمال احب الى الله قال ادخال السرور على
المومنين ﴿ وقال لابنه يابنى افعل الخير ولا تات الشر
فخير من الخير من يفعله وشر من الشر من ياتيه ﴿ وقال
عيسى عليه السلام استكثروا من شى لا تاكله النار قيل
وما هو قال المعروف ﴿ قال ابن السماك العجب لمن
يشترى المماليك بماله ولا يشترى الاحرار بمعروفه ﴿ قيل
لجعفر الصادق لم حرم الله الربوا قال لان لا يتمانع الناس
المعروف ﴿ ويقال عن بعضهم انه ليعرض للرجل الى حاجة فابادر
بقضايها خوفا ان يستغنى عنها فاذا اتيتها لم تجد لها
موقعا ﴿ وقال رجل ليزيد بن المهلب ان فلانا لم يعرف
لك ما اتيت اليه فقال يزيد لكن الله يعرف شعر
من يفعل الخير لا يعدم جوازيه لا يذهب العرف بين الله والناس
وقال خالد بن عبد الله على المنبر تنافسوا فى المغانم
وسارعوا الى المكارم واكتسبوا الحمد بالجود ولا تكسبوا
بالمطل ذما ولا تعتدوا بمعروف لم تعجلوه واعلموا ان حوايج

الناس

الناس نعمة من الله عليكم فلا تملوا النعم فتحولوا نقما
واعلموا ان افضل المال ما اكتسب حمدا واعقب اجرا

الفصل السابع فى السودد والمروة

قال النبى صلى الله عليه وسلم تجافوا عن عقوبة ذوى
المروة ما لم يقع حدا واذا اتاكم كريم قوم فاكرموه
قيل لقيس بن عاصم بم سدت قال ببذل الندى وكف
الاذى ونصر المولى ﴿ وكتب عمر رضى الله عنه الى ابى موسى
الاشعرى ان للناس وجوها يرفعون حاجة الضعيف فاكرمهم
وقال عليه السلام اقيلوا الكرام عثراتهم ﴿ قال معاوية
لابنه يزيد ما المروة قال اذا ابتليت صبرت واذا
انعم عليك شكرت واذا قدرت عفوت قال انت منى
وانا منك ﴿ وسيل بعض الحكما عن المروة فقال اسرار
ما تحب ان تعلن ومواطاة القلب اللسان ﴿ وقيل المروة ٢
ان لا تعمل شيا فى السر تستحيى منه فى العلانيه ﴿ يقال كان سلم من
نوفل سيد كنانه فجرح رجل اسدنا واتى به فقال له ما امنك

من اتقامى قال فلم سوّدناك الآن تكظم الغيظ وتعفو
عن الجاهل وتحلم عن الجاهل وتحتمل المكروه فخلّى عنه ∴ دخل
جذيم بن اوس الطائي على معاوية ∴ فقال من سيّدكم اليوم
قال من احتمل شتمنا واعطى سايلنا واغضى عن جاهلنا
واغتفر ضربنا اياه بعصينا ∴ وقال عدي بن حاتم السيّد
الاحمق في ماله الذليل في عرضه المطرح لحقده المعنى بامر
عامّته ∴ يقال الارتقا الي السودد صعب والانحطاط
الي الدناة سهل ∴ قال عمر بن عبد العزيز لرجل من سيد قومك
قال انا قال ولو كنت كذي ما قلته ∴ قال معاويه لوفد كيف
كان قطبة بن زيد فيكم قالوا كان اذا حضر اطعناه واذا غاب
شتمناه قال هذا والله السودد المحض ∴ وقال عمرو بن عبيد
لا يكمل مروّة الرجل في دينه حتى يكون فيه ثلاث خلال يقطع
رجاه مما في ايدي الناس ويستمع الاذى فيحتمل ويحب للناس
ما يحب لنفسه ∴ قال ابن عمر انا معاشر قريش نعد الحلم والجود
السودد ونعد العفاف واصلاح المال المروّة ∴ سال معوية

الحسن بن علي رضي الله عنه ∴ عن المروّة فقال حفظ الرجل
دينه واحرازه نفسه من الدنس وقيامه لضيفه واد الحقوق
وافشا السلام ∴ بعث رسول من خراسان الى سوار بن عبد الله
القاضي يساله عن المروّة ما هي فقال الانصاف والتفضل
وقال علي رضي الله عنه ثلاث من كن فيه استوجب بهن اربعا ثلثا
من اذا حدث الناس لم يكذبهم واذا وعدهم لم يخلفهم واذا
خالطهم لم يظلمهم فاذا فعل ذلك فقد وجبت اخوته
وكملت مروّته وحرمت غيبته ∴ قال ابن عمر ما رايت احدا
اسود من معويه قيل يا با عبد الرحمن امو خير من ابي بكر وعمر
قال هما خير منه وهو اسود منهما قيل له هو اسود ام عثمن
قال ان عثمان لسيّد ومعاويه اسود منه ∴

الفصل الثامن في الجود والسخا

قال النبي صلى الله عليه وسلم ∴ السخا شجرة من شجر الجنة
اغصانها متدلية الي الارض من اخذ منها غصنا قاده
ذلك الغصن الي الجنة ∴ وقال عليه السلم قال جبريل قال الله تعالى

ان هذا دين ارتضيته لنفسي ولن تصلحه الا السخا وحسن الخلق
فاكرموه بهما ما استطعتم ⁘ وقال صلى الله عليه وسلم
يقول الله تعالى اطلبوا الفضل من الرحما من عبادي تعيشوا
في اكنافهم فاني جعلت فيهم رحمتي ولا تطلبوها من القاسية
قلوبهم فاني جعلت فيهم سخطي ⁘ وقال عليه السلام تجافوا عن ذنب
السخي فان الله تعالى آخذ بيده كلما عثر ⁘ وقال عليه السلام
ان الله جواد يحب الجواد ويحب معالي الاخلاق ويكره سفسافها
وقال عليه السلم طعام الجواد دوا وطعام البخيل دا ⁘ وقال
عليه السلام الجنة دار الاسخيا ⁘ قيل اوحى الله الى موسى
عليه السلم لا تقتل السامري فانه سخي ⁘ وقال عليه السلم ان بدلا امتي
لم يدخلوا الجنة بصلوة ولا قيام ولكن دخلوها بسخا الانفس
وسلامة الصدر والنصح للمسلمين ⁘ وقال علي رضي الله عنه
اذا اقبلت الدنيا فانفق منها فانها لا تفنى واذا ادبرت
عنك فانفق منها فانها لا تبقى وانشد شعر
لا تبخلن بدنيا وهي مقبلة فليس ينقصها التبذير والسرف

فان تولت فاحرى ان تجود بها فالحمد منها اذا ما ادبرت خلف
قيل راى الاحنف بن قيس رجلا وفي يده درهم فقال لمن هذا
الدرهم قال لي قال اما انه ليس لك حتى يخرج من يدك وهو
كما قيل انت للمال الذي امسكته فاذا انفقته فالمال لك قال
طلحة بن عبيد الله انا لنجد باموالنا ما يجده البخلا ولكننا
نتصبر ⁘ يقال سخا النفس عما في ايدي الناس اكثر من
السخا بالبذل ومروة الرضا اكثر من مروة الاعطا ⁘ وكان
يقال الشح فقر والسخا غنى وقيل اعتذار من منع اجمل من
وعد ممطول ⁘ وقيل بذل الوجه في الطلب اعظم قدرا من
الحاجة وان عظمت ⁘ وقال اكثم بن صيفي السوال وان قل ثمن
لكل نوال وان جل قال الشاعر ⁘
واذا السوال مع النوال وزنته رجح السوال وخف كل نوال
قال حذيفة بن اليمان رب رجل فاجر في دينه اخرق
في معيشته يدخل بسماحته الجنة ⁘ وقيل خير البر ما اصيب
به موضعه ⁘ وقال صلى الله عليه وسلم ما من صباح يوم الا وملكان

ينادي بان واحد بالمشرق واخر بالمغرب اللهم عجل المنفق
خلفا وللممسك تلفا ❊ وقيل لاخذ طباع اللوم والاعطا
طباع الكرم وكل الناس حقيق باستجابة الكرم والهرب
من اللوم ❊ وقيل رفع رجل الى الحسين بن علي رضي الله عنهما رقعة
فقال حاجتك مقضية فقيل له يا ابن رسول الله لو نظرت في
رقعته ثم رددت الجواب على قدر ذلك ❊ فقال يسالني
الله عز وجل عن ذل مقامه بين يدي حتى اقرا رقعته ❊ وقيل
انفذ هارون الرشيد الى مالك انس رضي الله عنه خمسمايه دينار
فبلغ ذلك الليث بن سعد فانفذ اليه الف دينار فغضب
هرون وقال اعطيته خمسمايه دينار وتعطيه الفا وانت من
رعيتي فقال يا امير المومنين ان لي في كل يوم من غلتي الف
دينار واستحييت ان اعطي لمثله اقل من دخل يوم ❊ وحكي انه
لم تجب عليه الزكوة مع ان دخله كل يوم الف دينار ❊ وقيل
ان امراة سالت الليث بن سعد سكرجة عسل فامر لها بزق عسل
وقال انها سالت على قدرها ونعطيها على قدر النعمة علينا

الفصل التاسع في القناعة
والاقتصاد واليأس مما في أيدي الناس

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن هدي للاسلام
وكان عيشه كفافا وقنع به ❊ وقال عليه السلام ما من
احد غني ولا فقير الا ود يوم القيامة ان كان اوتي قوتا في
الدنيا ❊ وقال عليه السلم ليس الغنى كثرة العرض انما الغنى غنى
النفس ❊ وسال موسى ربه تعالى فقال اي عبادك اغنى قال
اقنعهم بما اعطيته قال فايهم اعدل قال من انصف من نفسه
قال ابو هريره قال صلى الله عليه وسلم ❊ كن ورعا تكن اعبد
الناس وكن قنعا تكن اشكر الناس واحب للناس ما تحب
لنفسك تكن مومنا ❊ وقال عليه السلم عز المومن استغناه عن الناس
وقال عليه السلم يا ابا هريره اذا اشتد بك الجوع فعليك
برغيف وكوز ماء وعلى الدنيا الرماد ❊ وقال القناعة كنز
لا ينفد ❊ وقال عليه السلم انظروا الى من دونكم ولا تنظروا
الى من فوقكم فانه اجدر ان لا تزدروا نعمة الله عليكم

واحب صح

في رواية الرماد صح
الهلاك

وقال عمر رضي الله عنه . إن الطمع فقر وان اليأس
غنى وانه من يأس عما عند الناس استغنى عنهم . قال
ابن مسعود ما من يوم الا وملك ينادي يا ابن ادم قليل
يكفيك خير من كثير يطغيك . قيل لحكيم ما مالك
قال التجمل في الظاهر والقصد في الباطن واليأس مما في
ايدي الناس . يروى ان الله عز وجل قال يا ابن ادم لو كانت
الدنيا كلها لك لم يكن لك منها الا القوت فاذا انا
اعطيتك منها القوت وجعلت حسابها على غيرك فانا اليك
محسن . وقال سعيد بن المسيب من استغنى بالله احتاج
الناس وقيل من تبعت عيناه ما في الايدي الناس طال اليه صح
حزنه ولم يشف غيظه . وفي الحديث المأثور لكل امر
سبب فاجملوا في الطلب فكم من حريص خائب
ومجمل لم يخب . وقيل اصل العفاف القناعة وثمرتها
قلة الاحزان . وقال محمد بن الحنفية من كرمت عليه نفسه
صغرت الدنيا في عينه . وقال وهب بن منبه في قول الله

تبارك

تبارك وتعالى . فلنحيينه حيوة طيبة قال القناعة
وقال بعض الحكماء ان الغنا والعز خرجا يجولان
فلقيا القناعة فاستقرا . ويقال من حزن على الدنيا
فقد سخط على الله تعالى قال الشاعر

كن بقعر البيت حلسا وارض بالوحدة انسا
لست بالواجد حرا او ترد اليوم انسا امسا ح
فاغرس الياس بارض الزهد ما عمرت غرسا
ولكن باسك دون الطمع الكاذب ترسا

الفصل العاشر في كتمان السر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ستر على اخيه
عورة ستره الله في الدنيا والاخرة . وقال عليه السلام
اذا حدث الرجل بحديث ثم التفت فهو امانة . وقال
المجالس بالامانة الا ثلث مجالس مجلس يسفك فيه دم حرام
ومجلس يستحل فيه فرج حرام ومجلس يستحل فيه مال من غير
حله . وقال عليه السلام انما يتجالس المتجالسان بالامانة

لا يحل لاحدهما ان يفشي على صاحبه ما يكره ⁂ وقال
عليه السلام استعينوا على حوايجكم بالكتمان فان كل ذي
نعمة محسود ⁂ وقال عمر رضي الله عنه من كتم السر كانت
الخيرة بيده ⁂ وقيل لبعض الادبا كيف حفظك للسر قال
انا قبره وقيل صدور الاحرار قبور الاسرار ⁂ وقيل قلب
الاحمق في فيه ولسان العاقل في قلبه ⁂ وقيل لابي يزيد
من نصحب من الناس قال من يعلم منك ما يعلم الله ثم يستر
عليك كما يستر الله ⁂ قال ذو النون المصري من افشى السر
عند الغضب فهو اللئيم لان اخفاه عند الرضا يقتضيه
الطباع السليمة وهذا كما قيل ⁂

وترى الكريم اذا تصرم وصله يخفي القبيح ويظهر الاحسانا
وترى اللئيم اذا تقضى وصله يخفي الجميل ويظهر البهتانا   تقطع خ

سيل عدي بن حاتم اي الاشيا اثقل عليك قال تجربة
الصديق ورد سايل بلا نايل (طايل) قيل فاي الاشيا اوضع للرجال
قال كثرة الكلام واضاعة السر واعلانه قبل احكامه

والثقة

والثقة بكل احد ⁂ وقال بعض الحكما الصديق
سرك من دمك فلا تضيعه الا عند من تثق به ⁂ وقال
زياد بن ابيه لا يحتمل السر الا رجلان رجل آخرة يرجوا
ثوابه ورجل دنيا يصون حسبا ⁂ وقيل صدرك اوسع
لسرك ⁂ وقال عمرو بن العاص ما وضعت سري عند احد
قط فافشاه فلمته لاني كنت اضيق صدرا حين استود   عته
وقال الوليد بن عتبة بن ابي سفيان اسر الي معاوية
حديثا فاتيت ابي فقلت يا ابت ان امير المومنين اسر الي
حديثا ولا اراه يطوي عنك ما بسطه لغيرك افلا اخبرك
به قال لا لان من كتم سره كان الخيار له ومن افشاه
كان الخيار عليه فلا تكونن مملوكا بعد ما كنت مالكا
فقلت يا ابت وان هذا ليدخل بين الرجل وبين ابيه قال
لا ولكن اكره ان تذلل لسانك باحاديث السر قال فدخلت
على معوية فاخبرته بما جرى بيني وبين ابي فقال اعتقك اخي
من رق الخطاء ⁂ وقال المامون الملوك تحتمل كل شيء الا ثلثة

الفدح في الملك وافشا السر والتعرض للحرم ❁ وقال
عبد الله بن داود البصري ما كتمته من عدوك فلا
تظهر على صديقك ❁ قال الشاعر ❁

اذا ما ضاق صدرك عن حديث فافشاه الرجال فمن تلوم
اذا عاتبت من افشى حديثي وسري عنده فانا الظلوم
فلست محدثا سري خليلي ولا غيري اذا خطرت هموم
واطوي السر دون الناس اني لما استودعت من سر كتوم

الفصل الحادي عشر في اطعام الطعام

في الخبر ان الله تعالى يقول للعبد يوم القيامة ابن ادم جعت
فلم تطعمني فيقول كيف اطعمك وانت رب العالمين فيقول
جاع اخوك المسلم فلم تطعمه ولو اطعمته كنت اطعمتني
وقال صلى الله عليه وسلم ان في الجنة غرفا يرى باطنها
من ظاهرها وظاهرها من باطنها هي لمن لان الكلام واطعم
الطعام وصلى بالليل والناس نيام ❁ وقال صلى الله عليه وسلم
من اطعم اخاه حتى يشبعه او سقاه حتى يرويه بعده الله من النار

بسبعة خنادق ما بين كل خندق مسيرة خمسمائة عام
وقال عليه السلام لا تزال الملائكة تصلي على احدكم
ما دامت مائدته موضوعة بين يديه حتى ترفع ❁ وقال عليه السلام
ثلث لا يحاسب عليه العبد اكلة السحور وما افطر عليه
وما اكل من الاخوان ❁ وقال الحسن كل نفقة ينفقها
الرجل على نفسه وابويه فمن دونهم يحاسب عليها الا نفقة
الرجل على اخوانه في الطعام فان الله يستحي ان يسأله عن
ذلك ❁ ويروى عن بعض علماء خراسان انه كان يقدم الى اخوانه
طعاما كثيرا لا يقدرون على اكل جميعه وكان يقول بلغنا
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الاخوان اذا رفعوا
ايديهم عن الطعام لم يحاسب ❁ من اكل فضل ذلك الطعام
فانا احب ان استكثر مما اقدم اليكم لناكل فضل ذلك
وقال عليه السلام احب الطعام الى الله تعالى ما كثرت
عليه الايدي ❁ وكان ابرهيم عليه السلام يكنى ابا الضيفان
كان اذا اراد ان ياكل طلب من ياكل معه على قدر ميل

في ميل ؞ قال الحسن غسل اليد قبل الطعام ينفي الفقر وبعده
ينفي اللمم ويصح البصر ؞ قيل اتي علي رضي الله عنه بفالوذج
فقال لاصحابه كلوا فوالله ما اضطرب العاران الا عليه
وقال كان الحسن بن علي يقول ايتونا بالخوان نانس به الى ان ياتي
الطعام ؞ كان صلى الله عليه لا يعيب ماكولا كان اذا
اعجبه اكله والا تركه ؞ وقال عليه السلم اكرموا الخبز
فان الله انزله من بركات السما ؞ وقال عليه السلم اما انا فلا
آكل متكيا انما انا عبد آكل كما ياكل العبيد واجلس كما
يجلس العبيد ؞ وقال عليه السلام اذا حضر العشا والعشا
فابدوا بالعشا ؞ يروى عن حاتم الاصم انه قال دخلت على سوار
القاضي فقال لي عظني فوعظته فقال احب ان تتغدى
عندي قال قلت نعم فلما وضع الخوان قلت ايها القاضي
تحسن ان تاكل فقال نعم اذا اردت ان اكل قلت بسم الله
فاذا فرغت قلت الحمد لله قلت يا قاضي ان كنت تاكل
على هذا فاخاف ان تاكل حراما فقال كيف فقلت

يحتاج اكل الطعام الى اثنتي عشرة خصلة اربع فريضة
واربع سنة واربع ادب ؞ فاول الفريضة اذا قرب الطعام
تعلم انه من رزق الله تعالى والثاني اذا تغديت لا تهتم بالعشا
والثالث انك تاكله لقوة الدين والرابع ما دام ذلك
القوة فيك لا تعصي الله طرفة عين ؞ واما السنة ان تجلس كما
يجلس الحمال والمكاري على رجل واحدة ؞ والثاني ان تلعق
اصابعك ولا تمسح بالمنديل ؞ والثالث ان لا تنظر في لقمة
اخيك ؞ والرابع ان تاكل من بين يديك ؞ واما الادب
ان تصغر اللقمة والثاني ان تجيد المضغ ؞ والثالث حتى لا
تاكل لقمتك لا تدتنا ولغيرها والرابع حتى تاكل الرغيف
المكسور الذي بين يديك لا تكسر الصحيح ؞ وقال ابو منصور
السكاك دعاني الامير ابو علي السيمجور الى مايدته يوما
فقلت ايد الله الامير اني رجل سوي لا احسن مواكلة
الملوك فقال لتكن اظفارك مقلومة وطرف كمك
نظيفا ولقمتك صغيرة ولا تدسم الملح والخل وكل

مع من شيت ∴ قيل ان هارون الرشيد دعا معوية الضرير
الى مايدته فلما فرغ من الطعام صب الرشيد على يده في
الطشت فلما فرغ قيل يا معوية تدري من صب على يدك
فقال لا قيل صبه امير المومنين ∴ فقال يا امير المومنين
انما اكرمت العلم واجللته فاجلك الله واكرمك كما
اجللت العلم واهله ∴ قال رسول الله عليه السلام اجمعوا
وضوكم جمع الله شملكم والمراد به جمع الماء في الطشت
حتى يمتلي ولا يصبوا كل واحد ∴ وكتب عمر بن عبد
العزيز الى الامصار لا يرفع طست من بين يدي القوم
الا مملوة ولا تشبهوا بالعجم ∴ وقال عليه السلام من لذذ اخاه
بما يشتهى كتب الله له الف الف حسنة ومحا عنه الف الف
سيية ورفع (له) الف الف درجة واطعمه من ثمار جنة الفردوس
وجنة عدن وجنة (الخلد) خلد ∴

الفصل الثاني عشر في الاخوة

في الله عز وجل وحقوق الصحبة والاخوة

اوحى الله تعالى الى نبي من الانبيا اما زهدك في الدنيا
فقد تعجلت به الراحة واما انقطاعك الي فقد تعززت
فهل واليت في وليا وهل عاديت في عدوا ∴ ويقال اوحى
الله تعالى الى عيسى عليه السلام لو انك عبدتني بعبادة اهل
السموات والارض وحب في الله ليس وبغض في الله ليس
ما اغنى عنك ذلك شيا ∴ وقال عيسى عليه السلام تحببوا
الى الله ببغض اهل المعاصي وتقربوا الى الله بالتباعد
منهم والتمسوا رضى الله بسخطهم ∴ قالوا يا روح الله فمن نجالس ليس
قال جالسوا من يذكركم الله رويته ومن يزيد في علمكم
كلامه ومن يرغبكم في الاخرة عمله ∴ وقال نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم ∴ من اراد الله به خيرا رزقه الله
خليلا صالحا ان نسي ذكره وان ذكر اعانه ∴ وقال عليه السلام
من اخى في الله رفعه الله درجة في الجنة لا ينالها بشي من
عمله ∴ قال صلى الله عليه وسلم ان حول العرش منابر من نور
عليها قوم لباسهم نور ووجوههم نور ليسوا بانبيا ولا شهدا

يغبطهم النبيون والشهدا فقالوا يا رسول الله جلّهم
فقال هم المتحابون في الله والمتجالسون في الله والمتزاور وذ
في الله ∴ وقال عليه السلام سبعة يظلهم الله يوم لا ظل الا
ظله امام عادل وشاب نشا في عبادة الله ورجل قلبه
معلق بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه ورجلان تحابا
في الله ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل
دعته امراة ذات حسب وجمال الى نفسها فقال اني اخاف
الله تعالى ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله
ما تنفق يمينه ∴ وقال صلى الله عليه وسلم ان رجلا زار
اخاله في الله فارصد الله له ملكا فقال اين تريد فقال
اريد ان ازور اخي فلانا قال لحاجة لك عنده قال لا قال لقرابة
بينك وبينه قال لا قال فبنعمة له عندك قال لا قال فبمه ٢ فيما
قال احبه في الله قال فان الله تعالى ارسلني اليك يخبرك
بانه يحبك لحبك اياه وقد اوجب لك الجنة ∴ وقال الفضيل
نظر الرجل الى وجه اخيه على المودة والرحمة عبادة ∴ وقال

علقمة العطاردي في وصيته لابنه لما حضرته الوفاة
قال يا بني ان عرضت لك الى صحبة الرجال حاجة
فاصحب من اذا خدمته صانك وان صحبته زانك وان
قعدت بك مؤنة مانك اصحب من اذا مددت يدك
بخير مدها ∴ وان راى منك حسنة عدها وان راى منك
سيئة سدها اصحب من اذا سالته اعطاك وان
سكتت ابتداك وان نزلت بك نازلة واساك ∴ اصحب
من اذا قلت صدق قولك وان حاولتما امرا امرك وان
تنازعتما آثرك ∴ قال ابن اكثم لما سمع المامون هذا قال
فاين مثل هذا الاخ فقيل له انما اوصيه بذلك لانه اراد
ان لا يصحب احدا ∴ وقال بعض الادباء لا تصحب من الناس
الا من يكتم سرك ويستر عيبك ويكون معك في النوايب
ويؤثرك بالرغايب وينشر حسنتك ويطوي سيأتك
فان لم تجده فلا تصحب الا نفسك ∴ وقال امير المؤمنين
علي رضي الله عنه ان اخاك الحق من كان معك ومن يضر نفسه لينفعك

قال بعض العلما لا تصحب الا احد رجلين رجل تتعلم
منه شيا من امر دينك فينفعك او رجل تعلمه شيا من امر دينه
فيقبل منك والثالث فاهرب منه ❊ وقال سهل بن عبد الله
التستري اجتنب صحبة ثلث من اصناف الناس الجبابرة
الغافلين والقرا المرائين والمتصوفة الجاهلين ❊ وقال المامون
الاخوان ثلثة احدهم مثله مثل الغذا لا يستغنى عنه والاخر
مثله مثل الدوا يحتاج اليه ❊ (ما تم الكلام) وقال صلى الله عليه وسلم مثل الاخوين
مثل اليدين يغسل احدهما الاخرى ❊ وقال علي بن الحسين
رضي الله عنهما الرجل هل يدخل احدكم يده في كم اخيه
او كيسه فياخذ منه ما يريد من غير اذن قال لا قال فلستم
باخوان ❊ قال الشافعي رحمه الله من وعظ اخاه سرا فقد
نصحه وزانه ومن وعظه علانية ~~فقد نصحه وزانه ومن~~
~~وعظه علانية~~ فقد فضحه وشانه ❊ قيل الحكيم انما احب
اليك اخوك او صديقك فقال انما احب اخي اذا كان
صديقي ❊ وقال جعفر الصادق رضي الله عنه مودة يوم صلة

ومودة

ومودة شهر قرابة ومودة سنة رحم ماسة من قطعها
قطعه الله ❊ وقال الاحنف حق الصديق ان تحتمل منه
ثلاثة ظلم الغضب وظلم الدالة وظلم الهفوة ❊ وقال ما
شتمت احدا قط لانه ان شتمني كريم فانا احق من عفر لها
له او لئيم فلا اجعل عرضي له غرضا ثم تمثل (شعر) واغفر عورا
الكريم ادخاره واعرض عن شتم اللئيم تكرما ❊ وقال
صلى الله عليه وسلم احبب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيضك
يوما ما وابغض بغيضك هونا ما عسى ان يكون حبيبك
يوما ما ❊ وقال امير المومنين عمر رضي الله عنه لا يكن حبك
كلفا ولا بغضك تلفا وهو تحب صاحبك مع هلاكك
وقيل الصبر على مضض الاخ خير من القطيعة والقطيعة خير من الوقيعة

باب

التزكي عن مساوي الاخلاق ومقابح الشيم وفيه احد عشر فصلا (مقابح)

الفصل الاول في مذمة سوء الخلق

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سوء الخلق يفسد
العمل

كما يفسد الصبرُ العسلَ ❁ وقال عليه السلام سوء الخلق
ذنبٌ لا يغفر وقال ان العبد ليبلغ من سوء خلقه اسفل
درك جهنم ❁ وكان من دعائه صلى الله عليه في افتتاح
الصلوة اللهم اهدنا لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها
الا انت واصرف عنّي سيّئها لا يصرف عنّي سيّئها الا انت
وقيل يا رسول الله ما الشوم قال سوء الخلق وقال انس بن
مالك ان العبد ليبلغ بحسن خلقه اعلى درجة في الجنة وهو
غير عابد ويبلغ بسوء خلقه اسفل درك من جهنم وهو عابد
وقال الحسن سوء الخلق سيّئة لا ينفع معها كثرة الحسنات
وحسن الخلق حسنة لا تضر معها كثرة السيئات ❁ وقال
لقي عيسى بن مريم يحيى بن زكريا عليهما السلام وكانا ابني
خالة وكان عيسى اذا لقي يحيى تبسم ويحيى عابس فقال له
يحيى تلقاني ضاحكا كانك آمن فقال له عيسى وتلقاني
عابسا كانك ايس فاوحى الله اليهما ان احبكما الي
لصاحبه واحسنكما بي ظنا ❁ قال ابو هريرة من لم ير ان

كلامه

كلامه من عمله وان خلقه من دينه هلك وهو لا يشعر
شكا نبي من الانبياء الى ربه سوء خلق امرأته فاوحى
الله اليه اني قد جعلت ذلك حظك من الاذى ❁ وقال
الكريم يلين اذا استعطف واللئيم يقسو اذا الطف
وقال عليه السلام حسن الخلق يمن وسوء الخلق شوم وطاعة
المرأة ندامة والصدقة تمنع ميتة السوء ❁

اذا انت اكرمت الكريم ملكته
وان انت اكرمت اللئيم تمردا

الفصل الثاني في مذمة الدنيا وحبها

روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على شاة ميتة
فقال اترون هذه الشاة هيّنة على صاحبها ❁ قالوا نعم
قال والذي نفسي بيده للدنيا اهون على الله عز وجل من
من هذه على صاحبها ولو كانت الدنيا تعدل عند الله
جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء ❁ وقال عليه
السلام الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ❁ وقال الدنيا
ملعونة ملعون ما فيها الا ما كان لله منها وقال عليه السلام
من احب دنياه اضر باخرته ومن احب اخرته اضر بدنياه

فآثروا ما يبقى على ما يفنى ❁ وقال حب الدنيا راس
كل خطيئة ❁ وقال يا عجبا كل العجب للمصدق
بدار الخلود وهو يسعى لدار الغرور ❁ وقال ان الدنيا حلوة
خضرة وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون وقال
عليه السلم ❁ ان الله عز وجل لم يخلق خلقا ابغض اليه من الدنيا
وانه منذ خلقها لم ينظر اليها ❁ وروى ان سليمان عليه السلام
مر في موكبه والطير تظله والجن والانس عن يمينه ويساره
فمر بعابد من بني اسرائيل فقال والله يا ابن داود لقد اتاك الله
ملكا عظيما ❁ فقال سليمن لتسبيحة في صحيفة مومنة
ومومن خير مما اعطي ابن داود فان ما اعطي ابن داود يذهب
والتسبيحة تبقى ❁ وقال نبينا محمد صلى الله عليه الهيكم
التكاثر يقول ابن ادم مالي مالي وهل لك من مالك الا ما
اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فامضيت
وقال عليه السلم ❁ الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له
لها يجمع من لا عقل له وعليها يعادي من لا علم عنده وعليها

يحسد من لا فقه له ولها يسعى من لا يقين له ❁ وقال عليه السلم
ليجيئن اقوام يوم القيامة واعمالهم كجبال تهامة فيومر
بهم الى النار ❁ قالوا يا رسول الله مصلين قال نعم كانوا
يصلون ويصومون وياخذون هنية من الليل فاذا عرض
لهم شي من الدنيا وثبوا عليه ❁ وقال صلى الله عليه وسلم في
خطبته المومن بين مخافتين بين اجل قد مضى لا يدري ما الله
صانع فيه وبين اجل قد بقي لا يدري ما الله قاض فيه فليتزود
العبد من نفسه لنفسه ومن دنياه لآخرته ومن حيوته لموته
ومن شبابه لهرمه فان الدنيا خلقت لكم وانتم خلقتم
للاخرة والذي نفسي بيده ما بعد الموت من مستعتب ولا
بعد الدنيا دار الا الجنة والنار ❁ قال جبرئيل لنوح
عليهما السلام يا اطول الانبيا عمرا كيف وجدت الدنيا
قال كدار لها بابان دخلت من احدهما وخرجت من الاخر
قيل لعيسى عليه السلام ❁ علمنا عملا واحدا يحبنا الله
عليه قال ابغضوا الدنيا يحببكم الله ❁ اوحى الله تعالى الى موسى
عليه السلم

ان يا موسى لا تركنن الى حب الدنيا فلن تاتيني بكبيرة هي اشد
عليك منها ❁ قيل مر موسى عليه السلم برجل وهو يبكي ورجع وهو
يبكي فقال موسى يا رب عبدك يبكي من مخافتك فقال يا بن عمران
لو نزل دماغه مع دموع عينيه ورفع يديه حتى تسقطا لم
لم اغفر له وهو يحب الدنيا ❁ قيل لبعض الزهاد كيف
ترى الدهر قال يخلق الابدان ويجدد الآمال ويقرب
المنية ويبعد الامنية ❁ قيل فما حال اهله قال من ظفر به
تعب ومن فاته نصب ❁ قال يحيى بن معاذ الدنيا حانوت الشيطان
فلا تسرق من حانوته شيئا فيجيء ويأخذك ❁ وقال ابن مسعود
ما اصبح احد من الناس الا وهو ضيف وماله عارية فالضيف
مرتحل والعارية مردودة ❁ قال الشاعر ❁
وما المال والاهلون الا ودايع ولا بد يوما ان ترد الودايع
وقال لقمن لابنه يا بني بع دنياك باخرتك تربحهما جميعا
ولا تبع اخرتك بدنياك تخسرهما جميعا ❁ قال عيسى عليه السلام
الدنيا والاخرة ضرتان كلما ارضيت احديهما سخطت الاخرى

الفصل

الفصل الثالث في ذم البخل

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ❁ ثلث مهلكات
شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه ❁ وقال عليه السلم
خصلتان لا يجتمعان في مومن البخل وسوء الخلق ❁ وقال عليه السلم
لا يدخل الجنة بخيل ولا خب ولا خاين ولا سيئ الملكة
وقال اياكم والشح فانه اهلك من كان قبلكم وكان
صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك ان ارد الى
من البخل واعوذ بك
من الجبن واعوذ بك
ارذل العمر ❁ وقال عليه السلام اياكم والظلم فان الظلم ظلمات
يوم القيامة واياكم والفحش فان الله لا يحب الفاحش ولا
المتفحش واياكم والشح فانه اهلك من كان قبلكم ❁ الشح امرهم
بالكذب فكذبوا وامرهم بالظلم فظلموا وامرهم بالقطيعة
فقطعوا ❁ وقال عليه السلم شر ما في الرجل شح هالع وجبن
شديد
خالع ❁ وقال ان الله يبغض البخيل في حياته والسخي عند موته
يخلع القلب
وقال عليه السلم اي داء ادوى من البخل ❁ قيل لقي يحيى بن
زكريا عليهما السلام ❁ ابليس في صورته فقال له يا ابليس

اخبرني باحب الناس اليك وابغض الناس اليك فقال
احب الناس الي المومن البخيل وابغض الناس الي الفاسق المومن صح
السخي قال لم قال لان البخيل قد كفاني بخله والفاسق
السخي اتخوف ان يطلع الله عليه في سخايه فيقبله ثم ولي يقول
لولا انك يحيى لما اخبرتك ∴ قال محمد بن المنكدر اذا اراد
الله بقوم شرا امر عليهم شرارهم وجعل ارزاقهم بايدي
بخلائهم ∴ وقال بشر بن الحارث البخيل لا غيبة له ∴ وقال
ابن المعتز ابخل الناس بماله اجودهم بعرضه ∴ يحكى ان محمد
بن يحيى بن خالد البرمكي كان بخيلا قبيح البخل فسيل
نسيب له كان بالغه عنه وعن مايدته فقال هي فتر في
فتر وصحافه منقورة من حب الخشخاش ∴ قيل فمن يحضرها
قال الكرام الكاتبون قيل فمن ياكل معه قال
الذبان فقيل انت خاص به وثوبك مخرق قال اي والله ما عند
اقدر على ابرة اخيطه بها ولو ملك محمد بيتا من بغداد
الي النوبة مملوا ابرا ثم جاءه جبريل وميكايل ومعهما يعقوب

النبي صلى الله عليه وسلم ∴ يضمنان عنه ويقولان اعره
ابرة ليخيط بها قميص يوسف الذي قد من دبر ما فعل

الفصل الرابع في مذمة الريا ∴

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ∴ ان اخوف ما اخاف
عليكم الشرك الاصغر ∴ قالوا وما الشرك الاصغر يا رسول
الله قال الريا ∴ وقال صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل
من عمل عملا اشرك فيه غيري فهو له كله وانا منه بري وانا
اغنى الاغنيا عن الشركة ∴ وقال عليه السلام لا يقبل الله
عملا فيه مقدار ذرة من ريا ∴ وقال عليه السلم ان المراي ينادى
يوم القيامة يا فاجر يا غادر يا مراي ضل عملك وحبط
اجرك اذهب فخذ اجرك ممن كنت تعمل له ∴ وقال شداد
بن اوس رايت رسول الله عليه السلم يبكي فقلت ما يبكيك قال
اني تخوفت على امتي الشرك اما انهم لا يعبدون صنما ولا شمسا
ولا قمرا ولا حجرا ولكنهم يراون باعمالهم ∴ ويروى عن عمر
رضي الله عنه انه راى رجلا طاطا رقبته فقال يا صاحب الرقبة

ارفع رقبتك ليس الخشوع في الرقاب انما الخشوع في
القلوب ∴ وقال علي رضي الله للمرآى ثلاث علامات عنه صح
يكسل اذا كان وحده وينشط اذا كان في الناس ويزيد
في العمل اذا اثني عليه وينقص اذا ذم ∴ وقال الحسن صحبت
اقواما ان كان احدهم لتعرض له الحكمة لو نطق بها
لنفعته ونفعت اصحابه وما منعه منها الا مخافة الشهرة
وقال قتادة اذا رايا العبد يقول الله تعالى انظروا
الي عبدي يستهزئ بي ∴ وقال ابو سليمان الداراني اتوقي
على العمل ∴ وقال عكرمة ان الله يعطي العبد على نيته ما لا
يعطيه على عمله لان النية لا ريا فيها ∴

الفصل الخامس في مذمة الكبر والخيلا في المشية

قال النبي صلى الله عليه وسلم ∴ لا يدخل الجنة من كان
في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر ولا يدخل النار
رجل في قلبه مثقال ذرة من ايمان ∴ وقال عليه السلم يقول
الله تعالى الكبريا ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني واحدا
منهما القيته في جهنم ∴ وقال عليه السلم بئس العبد عبد تجبر وا
عتدى ونسي الجبار الاعلى ∴ بئس العبد عبد تجبر واختال
ونسي الكبير المتعال بئس العبد عبد سهى ولهى ونسي المقابر
والبلى ∴ بئس العبد عبد عتا وبغى ونسي المبدا والمنتهى وقال
عليه السلم ∴ ان احبكم الينا واقربكم منا في الاخرة احاسنكم
اخلاقا وان ابغضكم الينا وابعدكم منا الثرثارون المتشدقون قون
المتفيهقون ∴ قالوا يا رسول الله ما المتفيهقون قال المتكبرون
وقال عليه السلم ∴ يحشر الجبارون المتكبرون يوم القيامة
في صور الذر يطاهم الناس لهوانهم على الله ∴ وقال محمد بن واسع
دخلت على بلال بن ابي بردة فقلت يا بلال ان اباك حدثني
عن ابيه عن النبي عليه السلام انه قال ان في جهنم واديا يقال
هبهب حقا على الله ان يسكنه كل جبار فاياك يا بلال ان
تكون ممن يسكنه ∴ وقال ابو بكر رضي الله عنه لا يحقرن
احدا من المسلمين فان صغير المسلمين عند الله كبير ∴ قال وهب
لما خلق الله جنة عدن نظر اليها فقال انت حرام على كل
متكبر

قيل كان الاحنف بن قيس يجلس مع مصعب بن زبير على
سريره فجا يوما ومصعب ماد رجليه فلم يقبضهما
وجلس الاحنف فزحمه بعض الزحمة فراى اثر ذلك فيه
فقال عجبا لابن ادم يغسل الخرى بيده كل يوم مرتين
ثم يتكبر يعارض جبار السموات ⁖ وسيل ابو سليمن
عن السيئة التى لا ينفع معها حسنة فقال الكبر ⁖ وقال
عليه السلم من جر ثوبه خيلا لا ينظر الله اليه يوم القيامة
وقال من تعظم في نفسه واختال في مشيته لقي الله وهو
عليه غضبان ⁖ وقال لو لم تذنبوا لخشيت عليكم ما هو اشد
من ذلك العجب العجب ⁖ قيل مر بالحسن شاب عليه بزة قوى
حسنة فدعاه فقال ابن ادم معجب بشبابه محب لجماله
كان القبر قد وارى بدنك وكانك قد لاقيت عملك
ويحك داو قلبك فان حاجة الله الى العباد صلاح قلوبهم
ويقال ان مطرف بن الشخير راى المهلب وهو يتبختر
في جبة خز فقال يا عبد الله هذه مشية يبغضها الله ورسوله

فقال

فقال له المهلب اما تعرفني قال بلى اعرفك اولك نطفة
قذرة واخرك جيفة مذرة وتحمل بين ذلك عذرة ⁖ قيل
حج عمر بن عبد العزيز قبل ان يستخلف فنظر اليه طاوس
وهو يختال في مشيته فغمز جنبه باصبعه وقال ليس
⁖ هذه مشية من في بطنه خرء ⁖

الفصل السادس في مذمة الكذب

قال النبي عليه السلم ⁖ اياكم والكذب فانه مع الفجور وهما
في النار ⁖ وقال عليه السلم كبرت خيانة ان تحدث اخاك حديثا
هو لك مصدق وانت له كاذب ⁖ وقال عليه السلم لا يزال
العبد يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا
وقال عليه السلم ثلث لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر
اليهم المنان بعطيته والمنفق سلعته بالحلف الفاجر والمسبل
ازاره ⁖ وقال عليه السلم ويل للذي يحدث فيكذب ليضحك
به القوم ويل له ويل له ⁖ وسال عبد الله بن جراد النبي
عليه السلام فقال يا نبي الله هل يزني المومن قال قد يكون ذلك

قال يا نبي الله هل يسرق المومن قال قد يكون ذلك قال يا
نبي الله هل يكذب المومن قال لا قال الله تعالى انما يفترى
الكذب الذين لا يومنون بايات الله ❁ وقال عليه السلام كل
خلق يطبع عليه المومن الا الخيانة والكذب ❁ وقال علي
رضي الله عنه ❁ اعظم الخطايا عند الله عز وجل اللسان الكذوب
وشر الندامة ندامة يوم القيامة ❁ قال ابن السماك ما اراني
اوجر على ترك الكذب لاني ادعه انفة ❁ وقال بعضهم
لو لم ادع الكذب تاثما لتركته تكرما وتذمما ❁ وكتب عمر بن
عبد العزيز الى بعض عماله اياك ان تستعين بكذوب في امر يحتاج
فيه الى جلية خبر فانك ان تطع الكذوب تهلك ❁ وكان
يتحدث رجل عند عون بن عبد الله فيختلف حديثه فقال له عون
اذا كنت كذوبا فكن ذكورا فقال اياك وما يعتذر منه فانه
قلما اعتذر رجل الا كذب ❁ وقال عبد الملك مروان
اللحن هجنة الشريف والعجب آفة الراي والكذب فساد
كل شي ❁ قيل الخرس خير من الكذب ❁ وقيل للكذاب
هل صدقت قط قال اكره ان اقول لا فاصدق وقال
بعض الحكما دع الكذب حيث ترى انه ينفعك فانه
يضرك واثر الصدق حيث ترى انه يضرك فانه ينفعك
لما جعل المعاوية العهد في الخلافة الى ابنه يزيد ❁ قال
للاحنف بن قيس لم لا تتكلم في امر يزيد قال نخافكم
ان صدقنا ونخاف الله ان كذبنا ❁ قيل للحجاج ان
ربعي بن خراش قد زعموا انه لا يكذب وقد قدم ابناه عاصيين
فابعث اليه فانه سيكذب فبعث اليه الحجاج فقال ما
فعل ابناك يا ربعي ❁ فقال هما في المنزل والله المستعان
فقال الحجاج مما لك واعجبه صدقه ❁ وكان عبد الملك
بن مروان يكتب الى مودب ولده علم ولدي الصدق
حتى لو قتل رجل منهم رجلا اقر به وان قتل ❁

الفصل السابع في الحسد

قال النبي عليه السلام كاد الفقر ان يكون كفرا
وكاد الحسد ان يغلب القدر ❁ وقال عليه السلام

انه سيصيب امتي دا الامم الاشر والبطر والتكاثر
والتنافس في الدنيا والتباعد والتحاسد حتى يكون البغي
ثم يكون المرج ؞ وقال عليه السلم ثلث لا ينجو منهن احد الظن
والطيرة والحسد وساحدثكم بالمخرج من ذلك اذا ظننت ٢
فلا تحقق واذا تطيرت فامض واذا حسدت فلا تبغ
وقال عليه السلم لا تظهر الشماتة لاخيك فيعافيه الله
ويبتليك ؞ وقال زكريا عليه السلم قال الله تعالى الحاسد
عدو لنعمتي متسخط لقضاي غير راض بقسمتي التي
قسمت بين عبادي ؞ وقال عليه السلم ان لنعم الله اعداء
فقيل ومن ذاك قال الذين يحسدون الناس على ما اتيهم
الله من فضله ؞ وقال عليه السلم يدخلون النار قبل الحساب ستة هم
بستة الامرا بالجور والعرب بالعصبية والدهاقين بالكبر
والتجار بالخيانة واهل الرستاق بالجهالة والعلما بالحسد
قال الحسن يا بن ادم لم تحسد اخاك فان كان الذي اعطاه
الله لكرامة عليه فلم تحسد من اكرمه الله وان كان غير ذلك

المرج كثرة اراقة الدم

فلم تحسد من مصيره الى النار ؞ وقال ابو الدردا ما اكثر
عبد ذكر الموت الا قل فرحه وقل حسده ؞ وقال معوية
كل الناس اقدر على ارضايه الا الحاسد نعمتي فانه لا
يرضيه الا زوالها كما قيل شعر
كل العداوة قد ترجى اماتتها الا عداوة من عاداك من حسد
وقال بعض الحكما الحسد جرح لا يبرى وبحسب الحسود
ما يلقى ؞ وقيل لا يوجد العجول محمودا ولا الغضوب مسرورا
ولا الحر حريصا ولا الكريم حسودا ولا الاذو الشره غنيا
ولا الملوك ذا اخوان ؞ قال معوية ليس في خلال الشر خلة
اعدل من الحسد يقتل الحاسد قبل ان يصل الى المحسود
ويقال الحاسد اذا راى نعمة بهت واذا راى عثرة شمت

الفصل الثامن في مذمة الغضب

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ؞ الغضب يفسد الايمان
كما يفسد الصبر العسل ؞ وقال عليه السلم ما غضب احد الا اشفى
على جهنم ؞ وسيل عليه السلم اي شي اشد قال غضب الله قيل فما

الملول خ

تبعدني من غضب الله قال لا تغضب ❁ وقال عليه السلم
من كف غضبه ستر الله عورته ❁ قيل ان ذا القرنين لقي
ملكا من الملائكة فقال علمني علما ازداد به ايمانا ويقينا
قال لا تغضب فان الشيطان اقدر ما يكون على ابن ادم
حين يغضب فرد الغضب بالكظم وسكنه بالتؤدة واياك
والعجلة فانك اذا عجلت اخطات حظك وكن سهلا
لينا للقريب والبعيد ولا تكن جبارا عنيدا ❁ ويقال اياك
والغضب فانه يصيرك الى ذلة الاعتذار ❁ كتب عمر بن
عبد العزيز الى عامله ان لا تعاقب عند غضبك واذا
غضبت على رجل فاحبسه فاذا سكن غضبك فاخرجه وعاقبه
على قدر ذنبه ولا تجاوز به خمسة عشر سوطا ❁ ويقال الغضب
عدو العقل والغضب غول العقل ❁ قيل من اطاع غضبه
وشهوته قاداه الى النار ❁ قال رجل للاحنف لئن قلت
واحدة لتسمعن عشرا فقال الاحنف لكنك لو قلت
عشرا لم تسمع واحدة ❁ ويقال احضر الناس جوابا من لم يغضب

دخل جعفر بن محمد الاشعث على هرون وقد استخفه
الغضب على رجل فقال له يا امير المومنين انك انما تغضب
لله فلا تغضب له باكثر مما غضب لنفسه ❁ يقال عايشة
تغيظت على خادم لها فقالت لله در التقوى ما تركت لذي
غيظ شفاء ❁ قال خالد بن صفوان شهدت عمرو بن عبيد
ورجل يشتمه فما يترك فلما فرغ قال له عمرو اجرك الله على ما
ذكرت من صواب وغفر لك ما ذكرت من خطا ❁ قال
خالد فما حسدت احدا لحسدي عمروا على هاتين الكلمتين ❁ قال
عبد الملك لولده اذا اشكل عليك امر فاستانه فانك
على العفو اقدر منك على العقوبة ❁

الفصل التاسع في مذمة الغيبة والنميمة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ❁ كل المسلم على المسلم
حرام دمه وماله وعرضه ❁ وقال عليه السلم اياكم والغيبة
فان الغيبة اشد من الزنا ان الرجل قد يزني فيتوب فيتوب
الله عليه وان صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه

أوحى الله الى موسى عليه السلم من مات تايبا من الغيبة فهو
آخر من يدخل الجنة ومن مات مصرا عليها فهو اول من يدخل
النار قال جابر كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في
مسير فاتى على قبرين يعذب صاحبهما فقال انهما لا يعذبان
في كبيرة اما احدهما فكان يغتاب الناس واما الاخر
فكان لا يتنزه من بوله ودعا بجريدة رطبة فكسرها ثم امر
بكل كسرة فغرست على قبر فقال عليه السلم اما انه
سيهون من عذابهما ما كانتا رطبين او ما لم ييبسا وقال
عليه السلم هل تدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله اعلم قال
ذكرك اخاك بما يكره وقال معاذ ذكر رجل عند رسول
الله عليه السلم فقالوا ما اعجزه فقال اغتبتم صاحبكم قالوا يا
رسول الله قلنا ما فيه قال ان قلتم ما ليس فيه فقد بهتموه بهتتموه
وقالت عايشة لا يغتابن منكم احد احدا فاني قلت
لامراة مرة وانا عند النبي عليه السلم ان هذه لطويلة
الذيل فقال الفظي الفظي فلفظت بضعة من لحم وقال

الحسن والله للغيبة اسرع في دين المومن من الاكلة
في جسده وقال قتادة ذكر لنا ان عذاب القبر ثلثة
اثلاث ثلث من الغيبة وثلث من البول وثلث من النميمة وقال
بعضهم ادركنا السلف وهم لا يرون العبادة في الصوم ولا
في الصلوة ولكن في الكف عن اعراض الناس وقال ابن عباس
اذا اردت ان تذكر عيوب صاحبك فاذكر عيوبك وقال
ابو هريرة يبصر احدكم القذى في عين اخيه ولا يبصر الجذع
في عين نفسه وقيل مر عيسى عليه السلم والحواريون على جيفة
كلب فقال الحواريون ما انتن ريح هذا فقال عيسى ما اشد
بياض اسنانه نبه بذلك على انه ينبغي ان لا يذكر شي من
خلق الله الا احسنه وقال عمر رضي الله عنه عليكم
بذكر الله فانه شفا واياكم وذكر الناس فانه دا وقال
عليه السلم الا اخبركم بشراركم قالوا بلى قال المشاؤن
بالنميمة المفسدون بين الاحبة الباغون للبرا العيب وقال
كعب اصاب بني اسرايل قحط فاستسقى موسى مرات فما
أجيب

فاوحى الله تعالى اليه اني لا استجيب لك ولمن معك وفيكم
نمام قد اصر على النميمة فقال موسى يا رب من هو حتى
نخرجه من بيننا فقال يا موسى انهاكم عن النميمة واكون
نماما فتابوا باجمعهم فسقوا ؛ يقال اتبع رجل حكيما سبع مائة
فرسخ في سبع كلمات فلما قدم عليه قال اني جيتك للذي
اتاك الله من العلم اخبرني من السماء وما اوسع منها
وعن الارض وما اثقل منها وعن الحجر وما اقسى منه وعن النار
وما احر منها وعن الزمهرير وما ابرد منه وعن البحر وما اغنى منه
وعن اليتيم وما اذل منه فقال الحق اوسع من السماء
والبهتان على البري اثقل من الارض والقلب القانع اغنى
من البحر والحرص والحسد احر من النار والحاجة الى القريب
اذا لم ينجح ابرد من الزمهرير وقلب الكافر اقسى من الحجر
والنمام اذا بان امره اذل من اليتيم

الفصل العاشر في النهي عن المزاح

قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليتكلم بالكلمة

يضحك بها جلساؤه فيهوي بها ابعد من الثريا وقال
عليه السلام لو تعلمون ما اعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم
قليلا وقال رجل لاخيه هل اتاك انك وارد النار
قال نعم قال فهل اتاك انك خارج منها قال لا قال
ففيم الضحك قال فما رأي ضاحكا حتى مات وقيل
ان عطا السلمي لم يضحك اربعين سنة ونظر وهب
بن الورد الى قوم يضحكون في يوم فطر فقال ان كان
هولاء غفر لهم فما هذا فعل الشاكرين وان لم يغفر لهم فما
هذا فعل الخائفين وقال ابن عباس من اذنب
ذنبا وهو يضحك دخل النار وهو يبكي وقال سعيد
سعيد بن العاص لابنه يا بني لا تمازح الشريف فيحقد
عليك ولا تمازح الدني فيجتري عليك وقال عمر
بن عبد العزيز اتقوا الله واياكم والممازحة فانها تورث
الضغينة وتجر القبيحة تحدثوا بالقران وتجالسوا
به فان ثقل عليكم فبحديث حسن من احاديث الرجال

وقال عمر رضي الله عنه ⁖ انما سمي المزاح مزاحا لانه
ازيح عن الحق ويقال لكل شيء بذر وبذر العداوة
المزاح ⁖ ويقال المزاح مسلبة للنهى ومقطعة للاصدقا
وقال ابرهيم النخعي المزاح من سخف او بطر ⁖ ويقال
المزاح السباب الاصغر الا ان صاحبه يضحك ⁖ وكتب
عمر بن عبد العزيز الى بعض العمال ان امنعوا الناس من المزاح
فانه يذهب المروة ويوغر الصدر ⁖ وقال النضر بن شميل
المزاح معصية والصمت حكم وقليل فاعله ولو كان
المزاح فحلا لما القح الا الشر ويقال ان المنصور اراد ان
يولي رجلا عملا فخيره بين عملين ليختار احدهما فقال الرجل
كلاهما وتمرا فغضب المنصور وقال تمزح بين يدي ولم
يوله شيئا ⁖ وقال خالد بن صفوان المزاح سباب النوكى
ونقل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ⁖ كان يمزح ويقول
اني امزح ولا اقول الا حقا حتى نقل ان عجوزا اتت النبي عليه
السلام ⁖ فقال لا يدخل الجنة عجوز فبكت العجوز فقال عليه السلم

السخف ضعف القلب

النوكى الحمقى

ابك

ابك لست يومئذ بعجوز ⁖ قال الله تعالى انا انشاناهن
انشاء فجعلناهن ابكارا ⁖ ونقل ان امراة اخرى قالت احملني
على بعير فقال عليه السلام نحملك على ابن بعير فقالت ما
اصنع به لا يحملني فقال عليه السلم وهل من بعير الا وهو ابن
بعير وكان يصدر منه على الندور وامثال ذلك وكان لا يواظب عليه

الفصل الحادي عشر في كثرة الاكل وكثرة القول

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ⁖ كلوا واشربوا في انصاف
البطون فانه جزء من النبوة ⁖ وقال عليه السلم افضلكم منزلة
عند الله اطولكم جوعا وتفكرا ⁖ وابغضكم الى الله
تعالى كل نؤم اكول شروب ⁖ وقال عليه السلم لا تميتوا
القلوب بكثرة الطعام والشراب فان القلب كالزرع
يموت اذا كثر عليه الماء ⁖ وقال عليه السلام ما ملا ادمي
وعاء شرا من بطنه حسب ابن ادم لقيمات يقمن صلبه وان كان
لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه ⁖ مكتوب
في التورية ان الله تعالى يبغض الحبر السمين لان السمن يدل على
الغفلة

وكثرة الاكل وذلك قبيح لاسيما بالحبر ∴ وقال عليه السلم
المومن ياكل في معا واحد والمنافق ياكل في سبعة امعا
والمعنى انه لشرهه ياكل سبعة ما ياكله المومن ∴
وقال عليه السلام ∴ اديموا قرع باب الجنة يفتح لكم قيل
وكيف نديم قرع باب الجنه قال بالجوع والعطش ∴ كان
فتح الموصلي اذا اشتد مرضه وجوعه يقول الهي ابتليتني
بالمرض والجوع وكذلك تفعل باوليابك فباي عمل اودي
شكر ما انعمت به علي ∴ وكان الفضيل يقول اجعتني
واجعت عيالي وتركتني في ظلم الليل بلا مصباح وانما
تفعل هذا باوليابك فباي منزله نلت هذا منك ∴ وقال
ابو يزيد الجوع سحاب فاذا جاع العبد مطر القلب الحكمة
وقال الجنيد يجعل احدهم بينه وبين الله مخلاة من الطعام
ويريد ان يجد حلاوة المناجاة ∴ قيل ليوسف عليه السلام
لم تجوع وفي يدك خزاين الارض قال اخاف ان اشبع فانسى
الجياع ∴ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صمت نجا

وقال

وقال ايضا الصمت حكم وقليل فاعله ∴ وقال من وقي
شر قبقبه ودندنه ولقلقه فقد وقي القبقب البطن
والدندن الفرج واللقلق اللسان ∴ وقال عليه السلم ان
اكثر ما يدخل الناس النار الاجوفان الفم والفرج ∴ وقال
عليه السلام لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا
يستقيم لسانه ولا يدخل الجنة رجل لا يامن جاره بوايقه
وقال عليه السلم ∴ من كان يومن بالله واليوم الاخر فليقل
خيرا او ليسكت ∴ وقال رحم الله عبدا تكلم فغنم او سكت
فسلم ∴ وقال عليه السلم اذا رايتم المومن صموتا وقورا فادنوا
منه فانه يلقي الحكمة ∴ وقال عليه السلم من كثر كلامه
كثر سقطه ومن كثر سقطه كثرت ذنوبه ومن كثرت
ذنوبه كانت النار اولى به ∴ وقال عيسى عليه السلام العباده
عشرة اجزا تسعة منها في الصمت وجزء في الفرار من الناس
كان الصديق رضي الله عنه وضع حجرة في فيه يمنع بها
نفسه في الكلام وكان يشير الى لسانه ∴ ويقول هذا

أوردن الموارد ❁ وقيل رب أكلة تمنع أكلات
ورب كلمة سلبت نعمة ورب نظرة تورث حزنا طويلا
وقال بعض الحكما ندمت على الكلام مرارا ولم اندم
على السكوت مرة واحدة تم البابين

باب

بدايع الاوصاف وغرايب التشبيهات في فنون مختلفة وهي اربع فصول

الفصل الاول في وصف الخط والبلاغة

من احسن ماقيل في وصف الخط قول الصاحب

نثر
خط كالمقل المراض والاقبال بعد الاعراض خط
احسن من عطفه الاصداغ وبلاغة كالامل ادرك بالبلاغ
وقد احسن ابن المعتز حيث قال

نظم
إذا اخذ القرطاس خلت يمينه تفتق نورا او تنظم جوهرا

وقال
وكم من يد بيضا حازت جمالها يد لك تسود الا من النقس
اذا رقشت بيض الصحايف خلته يطرز بالظلما اردية الشمس

نثر
ومن قول الصاحب الفاظ لها من الهوا رقته ومن الما

سلاسته

سلاسته ومن الشهد حلاوته ❁ كلام كبرد الشراب
وبرد الشباب ❁ كلام يهدي الى القلوب روح الوصال
وعهد الصبى ❁ كلام كما هب نسيم السحر على صفحات
الزهر ولذيذ طعم الكرى بعد برح السهر قال
اذا ارتحل الخطاب بذا خليج بفيه تمده بحر الكلام
كلام بل مدام بل نظام من الياقوت بل حب الغمام

الصاحب
ما الله قل لي اقرطاس تخط به من حلة هو ام البست حللا
بالله لفظك هذا سال من عسل ام قد صببت على افواهها العسلا

نثر
وصل كتابه فجار طرفي منه في خط كالوشي
المرقوم ولفظ كالدر المنظوم وبلاغة تعجز
عنها عبد الحميد وتقصر دون ادراكها ابن العميد

شعر
ونظام من البلاغة ماشك امرؤ انه نظام فريد
ومعان لو فصلتها القوافي هجنت شعر جرول ولبيد

نثر
وصل كتابه مشتملا على نتايج الكرم ومنطويا
على بدايع الحكم وروايع الكلم الوزير المهلبي

وردَ الكتاب فدَيته من وارد فيه لقلبي من سرور موردُ
فرأيتُ دُرًّا عقدهُ متنظم في كلّ فصل منه فصل مفردُ

الصّاحب
اتتني بالامس ابياته تعلّلُ روحي بروح الجنان
كبرد الشراب وبرد الشباب وظل الامان ونيل الاماني
فلو ان الفاظها جسّمت لكانت عقود نحور الغواني

اخر
مداد مثل خافية الغراب واقلام كمرهفة الحراب
وقرطاس كرقراق السراب والفاظ كايام الشباب
وخط مثل موشي الثياب

البحتري
ان سلّ اقلامه يومًا ليعملها انساك كل كمي هزّ عامله
وان امرّ على رق انامله اقرّ بالرق كتاب الانام له
قوافٍ اذا ما رواها المشوق هزّت لها الغانيات القدودا
كسون عبيدًا ثياب العبيد واضحى لبيدٌ لديها بليدا

ابن طباطبا العلوي
كلام لو وعته الوحش يومًا لحطّ العصم من قلل الجبال
ارقّ من الهواء اذا استشفت معانيه ومن صفو الزلال
انيق لو تجسّم كان حليًا تنافس فيه ربّات الحجال

ابو تمام
ولقد شهدتُك والكلام لآلئ توأمٌ فبكرٌ في النظام وثيّبُ
وكأنّ قسًّا في عكاظ يخطب وكأنّ ليلى الأخيلية تندبُ
وكثيّر عزّة يوم بين ينسبُ وابن المقفع في اليتيمة يسهبُ

اخر
خير الكلام قليلٌ على الكثير دليلٌ والعيّ معنى قصير
يحويه لفظ طويل وللبليغ فصول وللعييّ فضول

ابو الفتح البستي
يا من يذكّرني شمائله ريح الشمال تنفّست سحرا
واذا امتطى قلمًا انامله سحر العقول به وما سحرا

اخر نثر
كتاب هو من المسك ذكيًا ومن الزهر جنيًا
ومن الماء مريًّا ومن العيش هنيًّا ومن السحر بابليًّا

شعر
يُطوى وليس بمطويّ محاسنه والحسن ينشره والكف تطويه

اخر
يكرّر طورًا من قراه فصوله فان نحن اتممنا قراءته عدنا
اذا ما نشرناه فكالمسك نشره ونطويه لا طيّ السآمة بل ضنّا

اخر
نفسي من اهدى الى كتابة فاهدى لي الدّر الثمين في درج
كتاب معانيه خلال سطوره كواكب في برج لآلئ في درج

اخر
لما اتاني كتاب منك مبتسمٌ عن كلّ فصل منه فضل مفرد

حكت معانيه فى اثناء اسطره اثارك البيض فى احوالى السود
نظم كنظم الجمان وروض الجنان وامن الفواد وطيب الرقاد (نثر)
قد استعار حلاوة العتاب بين الاحباب واسترق
يشاكى العشاق يوم الفراق (شكوى)

الفصل الثانى فى وصف الربيع واثاره

وساير فصول السنة وغيره

(قال بقراط) من لم يتهيج للربيع ولم يتمتع بنسيمه فهو فاسد المزاج فيحتاج الى العلاج (يتهيج)
(وكان المامون) يقول اغلظ الناس طبعا من لم يكن فى الربيع ذا صبوة
(وقال) على بن عبيده ❊ الربيع جميل الوجه ضاحك السن رشيق القد
حلو الشمايل عطر الرايحة كريم الاخلاق وقال
الربيع شباب الزمان ونسيمه غذا النفوس ومنظره جلا العيون
وقال مرحبا بزاير وجهه وسيم وفضله جسيم وريحه نسيم
وقال تبلج الربيع عن وجه بهج وخلق غنج وروض ارج
وطير مزدوج وقال تنفس الربيع عن انفاس الاحباب
واعار الارض اثواب الشباب وقال اقبل الربيع براحة

الجنان وراحة الجنان واذال اذيال الحرير وعبرت انفاسه عن العبير
(ابن المعتز) اما ترى الارض قد اعطتك زهرتها مخضرة واكتسى بالنور عاريها
فللسما بكا فى حدايقها وللرياض ابتسام فى نواحيها
(وايضا له) ما ترى نعمة السما على الارض وشكر الرياض للامطار
وغنا الطيور كل صباح والتفاف الاشجار بالانوار
فكان الربيع يجلو عروسا وكانا من قطره فى نثار
(مولف الكتاب) طاب الزمان وفاح الرند والبان والحوط فى حلل النوار ميسان
والاقحوان خلال الروض مبتسم ومقلة النرجس الفضى سهران
وللصبا نفحات فى مدارجها تميس منها كشرب الراح افنان

قال الصنوبرى فى تفضيل الربيع على ساير (الفصول فى السنه)

ان كان فى الصيف ريحان وفاكهة فالارض مستوقد والجو تنور
وان يكن فى الخريف النخل مخترفا فالارض محسوده والجو مقرور
وان يكن فى الشتا الغيم متصلا فالارض عريانه والافق مقرور
ما الدهر الا الربيع المستنير اذا جا الربيع اتاك النور والنور
والارض ياقوتة والجو لولوة والنبت فيروزج والما بلور

من شم طيب جنبات الربيع يقل لا المسك مسك ولا الكافور كافور

المعوج الرقي: طاب هذا الهوا وازداد حتى ليس يزداد طيب هذا الهوا

ذهب حيث ما ذهبنا ودر حيث درنا وفضة بالفضا

في النسيم: نسيم الريح نسيب الروح قد سفر الربيع عن حلو نثر

الكريم ونطق بلسان النسيم وافاض نما النعيم

هبت النسيم من الكرى وهبت على الورى وعطر

الثرى جر على الارض ازره وحل عن جيب الطيب

زره قد حلت يد المطر ازرار الانوار ؛ واذاع

لسان النسيم اسرار الازهار ؛ الارض زمردة

والاشجار وشي والنسيم عطر والما سيوف

ابن المعتز: يلتقط الانفاس برد الندى فيه فيهديه الهموم نظم

وله ايضا: وحدائق يسبيك وردي بردها حتى يشبهها سبايب عبقر

يجري النسيم خلالها وكانما غمست فضول ردايه في العنبر

وله ايضا: ونسيم كان مجريه في الارواح مجرى الارواح في الاجساد

وله ايضا: بسحر العراق وهزة الاخوان حبسا على خلع العذار عنان

يا حبذا ضعف النسيم اذا وني وتحرش الريحان بالريحان

وقال: روضة رقت حواشيها وتانق واشيها قد نثر

نشرت طرايف مطارفها ولطايف زخارفها .

فطوي لها الدباج الخسرواني وذو معه

الوشي الاسكندراني في التعاني

روضة قد تضوعت بالارج الطيب رباها وتبرجت نثر

في حلل الغمايم صحراواتها وتفاحت بنوافح المسك انوارها

وتعارضت بغرايب النطق اطيارها ؛ اشجارها كان

الحور اعارتها اثوابها وقدودها وكستها برودها وحليتها

عقودها ؛ ما احسن قول ابن طباطبا نظم

انظر الى زهر الرياض كانها وشي ينشره الاكف منمنم

والنور يهوى كالعقود تبددت والورد يخجل والاقاحي تبسم

ويكاد يذري الدمع نرجسها اذا اضحى ويقطر من شقايقها الدم

الصنوبري: يا ريم قومي الان ويحك فانظري ما للرياض قد اظهرت اعجابها

كانت محاسن وجهها محجوبة فالان قد كشف الربيع حجابها

وردٌ بدا مثل الخدود ونرجسٌ مثل العيون اذا رنت احبابها
وشقايق مثل المطارف قد بدت حمرًا وقد حل السواد كتابها
وبنات باقلى يشبه نوره بلق الحمام مقيمة اذنابها
لو كنت املك للربيع صبابة يومًا لما وطئ اللئام ترابها

ابن السكرة
اما ترى الروضة قد نورت وظاهر الروضة قد اعشبا
كانما الارض سما لنا نقتطف منها كوكبا كوكبا

وله ايضا
يا حسن بستان داري والورد يقطر طله والسرو قد مد فيه على الرياحين ظله

ابن المعتز
وصوت حمامة سجعت بليل وقد حنت الى الف بعيد
فما زلنا نقول لها اعيدي وللشاقي الى الاهل من مزيد

وله ايضا
اما ترى الغيم يا من قلبه قاس كانه انا مقياسا بمقياس
قطر كدمعي وبرق مثل نار هوى في القلب مني ورعد مثل انفاسي

في السحاب والمطر
اذا البست السما جلبابها فليلبس الاحباب اجبابها
اذا حل عقد السما فلينتظم عقد الاخلاء ❁ نثر سحاب
يحكي المحب في انسكاب دموعه والتهاب النار
بين ضلوعه ❁ قد استعار السحاب كف الاجواد وجفون العشاق

ابن المعتز
ومزنة جاد من اجفانها المطر فالروض منتظم والقطر منتثر
ترى مواقعه في الارض لايحة مثل الدراهم تبدو ثم تستتر

قال السري
اما ترى الغيم قد قامت عساكره في الشرق ينشر اعلاما من الذهب
والجو يختال في حجب ممسكة كانما البرق فيها قلب ذي رعب

قال ابن المعتز في انوار الربيع

المثنوي
اما ترى البستان كيف نورا ونشر المنثور بردا اصفرا
وضحك الورد الى الشقايق واعتنق الزهر اعتناق الوامق
في روضة كحلة العرايس وزهر كهامة الطواوس
وياسمين في ذرى الاغصان منتظم كعقد المرجان
والسرو مثل قضب الزبرجد قد استمد الماء من ترب ندي
والسوسن الازاد منشور الحلل كانما قد مسه بعض البلل
وجلنار كاحمرار الخد او مثل اعراف ديوك الهند
والاقحوان كالثنايا الغر قد صقلت انواره بالقطر

قال ابو العلا السروي

حي الربيع فقد حيا بباكور من نرجس بها الحسن مذكور

كأنما جفنه بالغنج منفتحا كاس من التبر في منديل كافور

قال السري لو رحبت كاس بذي زورة لرحبت بالورد اذ زارها

جا فحلناه خدودا بدت مضرمة من خجل نارها

وعطر الدنيا فطابت به لا عدمت دنياه عطارها

قال ابو الفرج الببغا

زمن الورد اشرف الازمان واوان الربيع خير اوان

اطرف الزائر جاي في اطرف الدهر فصل فيه اظرف الاخوان

ابن سكره للورد عندي محل لانه لا يمل كل الرياحين جند وهو الامير الاجل

ان غاب عزوا وتاهوا حتى اذا عاد ذلوا

وله ايضا شقيقة شقت على الورد ما لبست من بهجة الصبغ

كانها في حسنها وجنة يلوح منها طرف الصدغ

اخر سقيا لايام لنا مع العصور الخاليه ما بين روضات لنا من كل حسن خاليه

كانما انهارها من ماء ورد جاريه كان اذ ربونها تحت السما الصافيه

مداهن من عسجد فيها بقايا غاليه

اخر وباقة ريحان كعقد زبرجد حوت منظر الناظرين انيقا

اذا شمها المعشوق خلت اخضرارها وحسنه فيروزجا وعقيقا

الشرب في الصيف

حر يشبه قلب الصب ويذيب دماغ الضب هاجرة

تحكي الهجر ويذيب الصخر ايام كايام الفرقة امتدادا

المسجور وحر كحر الوجد اشتدادا هاجرة كقلب المهجور وكالتنور

قال ابن هشام حرارة قلبي والتهاب هواها وحر له بين الضلوع مرام

لعمرك قد اصبحت وهنا بحالة جهنم برد عندها وسلام

الثعالبي رب يوم هواوه يتلظى فيحاكي فواد صب متيم ؞

قلت اذ صد حره حر وجهي ربنا اصرف عنا عذاب ؞ جهنم

وله ايضا قد اقبل الصيف يحكي حر انفاسي وفي فوادي داء ما له آسي

فان سمحت ببرد الوصل منك فقد سلكت قصور جاي من يدي ياسي

في الخريف

ولا زلت في عيشة كل الخريف فان الخريف جميعا سحر

صفا الماء منه وطاب الهوى ورق هبوب نسيم عطر

فاترجه عاشق مذنف اذا ما رجا طيب وصل هجر

ولون سفرجلة حايل واحسبه من صدود جديد

وتفاحة فوق اغصانها خدود تخجل بوحي النظر

وما كنت احسب ان الخدود تكون ثمارا لتلك الشجر

ابن المعتز وخبت جمرة الهواجر عنا واسترحنا من النهار الطويل

فنسيم يبشر الارض بالقطر كذيل الغلالة المبلول

في الاترج والنارنج

جسم لجين قميصه ذهب مركب في بديع تركيب

فيه لمن شمه وابصره لون محب وريح محبوب

عمر المطوعي احسن نارنج اتانا غدوة في منظر مستحسن موموق

اصبحت اعشقه ويحكي عاشقا احسن به من عاشق معشوق

الثعالبي كانما النارنج للرنات ثدي ابكار مخدرات

مزعفرات ومعصفرات او اكر الكيمخت مذهبات

قد ضمخت بالعنبر الفتات نسيمها يزيد في الحيات

في وصف التفاح قال المامون

اجتمعت في التفاح الصفرة الدرية والبياض الفضي والحمرة

الفضية

الذهبية تلذه من الحواس ثلث العين لحسنه والانف لعرفه والفم لطيبه وقال الثعالبي تفاح يجمع وصف العاشق الوجل والمعشوق الخجل وله نسيم العنبر وطعم السكر وبعث احمد بن يوسف المامونى الى صديق له تفاحة وكتب معها قد بعثت بتفاحة يحكي بحمرتها وجنتك وبرائحتها رائحتك وبعذوبتها ريقتك شعر

وتفاحة من سوسن صبغ نصفها ومن جلنار نصفها وشقايق

كان الهوى قد ضم من بعد فرقة بها خد معشوق الى خد عاشق

في الثلج

احر اقبل الجو في غلايل حور وتهادى بلولو منثور

فكان السما صاهرت الارض فاهدى النثار من كافور

اخر اما ترى الارض قد شابت مفارقها مما نثرن عليها وهي لم تشب

القشب راحت مفضضة الارجا قد لبست بيضا من الحلل الموشية

احر نثر السما من السحاب دراهما وكسا الجبال من الحواصل ملبسا

والريح باردة الهبوب كانها انفاس من عشق الحسان فافلسا

في الثلج الربيع

اخر
الورد بين مضحك ومضرج والزهر بين مكلل ومتوج
طلع النهار ولاح نور شقايق وبدت سطور الورد بين مسيح
فكان يومك في غلالة فضة والنور من ذهب على فيروزج

الفصل الثالث في اوصاف الليالي

والايام واوقاتها والاثار العلوية

نثر
سيل الحسن بن وهب عن ليلة فقال كانت والله
ليلة فضية الاديم مسكية النسيم معطرة بانفاس
الحبيب مهناة بغيبة الرقيب ❁ وقد ابدع ابن
طباطبا وطرف حيث يقول

نظم
وليلة قد غيبت نحسها وفرت حظي من سعدها
كانها طرة فتانة سوداء ابعاد عجايها جعدها
قصيرة قصرها طيبها كانها عمري من بعدها

ابرهيم الصولي
وليلة من حسنات الدهر قابلت فيها بدرها ببدري
لم تك غير شفق وفجر حتى تولت وهي بكر العمر

ابن المعتز
يا ليلة كالمسك مخبرها وكذاك في التشبيه منظرها
احببتها والبدر يخدمني والشمس انفاها وامرها

وايضا له
ان الليالي للانام مناهل تطوى وتنشر بينها الاعمار
فقصارهن مع الهموم طويلة وطوالهن مع السرور قصار

خالد الكاتب
عهدي بهم ورداء الوصل يجمعنا والليل اطوله كاللمح بالبصر
فالان ليلي مذ بانوا فقدتهم ليل الضرير فصبحي غير منتظر

ابو بكر الخوارزمي
ولقد ذكرتك والنجوم كانها درر على ارض من الفيروزج
يلمعن من خلل السحاب كانها شرر تطاير من دخان العرفج

ابن طباطبا
رب ليل صحبته كاسف البال كيبا حليف هم شتيت
مونسا ربعه بطول انيني وموليا موحشا بطول السكوت
تحت سقف من الزمرد قد رصع بالدر والياقوت

الخوارزمي
يا صاحبي تيقظا من رقدة تزري على عقل اللبيب الاكيس
هذي المجرة والنجوم كانها نهر تدفق في حديقة نرجس

اخر
خليلي اني للثريا لحاسد واني على ريب الزمان لواجد
اتجمع منها شملها وهي سبعة ويفقد من احببته وهو واحد

في الهلال   اُنظر اليه كزورق من فضة قد اثقلته حمولة من عنبر

ابن المعتز   اهلاً وسهلاً بالهلال بدا لعين المبصر

اوما تراه يلوح في جو السماء الاخضر

كشعيرة من فضة قد ركبت في خنجر

وله ايضا   تامل نحولي والهلال اذا بدا لليلته في افقه اينا اضنا

على انه يزداد في كل ليلة نموا واني بالضنى دايما افنى

سهل بن المرزبان   شبهت بدر سمايها لما دنت منه الثريا في قميص السندس

ملكا مهيبا قاعدا في روضة حياه بعض الزاير بنرجس

يقال ان اعرابيا نام عن جمله فضل الجمل فلما طلع

القمر وجده فنظر اليه ❊ وقال ان الله تعالى

صورك ونورك وعلى البروج دورك واذا شا

فورك واذا اراد كورك فلا اعلم مزيدا مسولك

ولين اهديت الى قلبي سرورا لقد اهدى الله تعالى اليك نورا

يقال في الصبح

انظر الى الليل كيف تصدعه راية صبح مبيض العذب

ببيضة صح

كراهب

كراهب جن للهوى طربا فشق جلبابه من الطرب

يا خليلي اسقياني قهوة ذات حميا ان يكن رشدا فرشدا او يكن غيا   فغيا   ابن المعتز

قد تولى الليل عنا وطواه الصبح طيا فكان الصبح لما لاح من تحت   الثريا

❊ ملك اقبل في التاج يفدى ويحيا ❊

وكانما الصبح المنير وقد بدا باز اطار من الظلام غرابا   اخر

اما ترى الشمس بدت كانها ترس من ذهب كانما قد ركبت للناظرين   من لهب   الخوارزمي

النور نار عندها كما الظلام منتهب اشكر عنها ملكا احسن فيما   قد وهب

اليوم   اما ترى مشكي الهوا وقد مدت يد الشمس في حافاتها الكللا   الثعالبي

كانما شمسه قد ابصرت قمرا يرثى عليها فغطت وجهها خجلا

كان   يوما سماءه حجبت باجنحة الفواخت وكان قطر نثاره درّ على الاغصان   نابت   اخر

يوم يرى في غاية الحسن تبكي سحابته بلا جفن   اخر

فالروض يضحك من بكا المزن والشمس تحت سرادق الدجن

اما ترى اليوم ما احلى شمايله صحو وغيم وابراق وارعاد   على بن الجهم

كانه انت يا من لا شبيه له وصل وهجر وتقريب وابعاد

يوم كان سماءه شبه الجنان الابرش وكان زهرة ارضه فرشت باحسن مفرش   الوزير المهلبي

والشمس تظهر مرة وتغيب كالمستوحش تشبهت حمرة عينها بخمار عين المنتشي

نثر
يوم معصفر الهوا مصندل الما يغفى فيه النور وينتبه
وتسفر الشمس وتنتقب وتعتنق الغصون وتفترق ونثر
الغيم ممسك يوم غاب بحسنه وهوى وطلع بسعده
واعتلى الزمان ساقط خماره مفعمه انهاره مونقة
اشجاره مغردة اطياره ❁ وكتب الصاحب الى
بعض اخوانه اليوم يوم طاروني وروضة طاوسي
واذا غاب شمس السما عنا فلا نذم ان يدن شمس
الارض منا ❁ وقال ❁

نظم
الست ترى ركب الغمام يساق وادمعه بين الرياض تراق
وقد رق جلباب النسيم على الثرى ولكن جلابيب الغيوم صفاق

قال سيف الدولة في قوس قزح

وقد نشرت ايدي الجنوب مطارفا على الجود كنا والحواشي على الارض
يطرزها قوس السحاب باصفر على احمر في اخضر اثر مبيض
كاذيال خود اقبلت في غلائل مصبغة والبعض اقصر من بعض

قال

نثر
قال سهل بن هارون قد جمع التفاح من الالوان العلوية
قزح
لون قزح ولو استدار قزح لكان التفاح ولو استطال التفاح لكان

الفصل الرابع في الغزل وما ينحو نحوه

الجرير
ان العيون التي في طرفها مرض قتلننا ثم لم يحيين قتلانا
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به وهن اضعف خلق الله اركانا
ابو الشيص
وقف الهوى بي حيث انت فليس لي متاخر عنه ولا متقدم
اجد الملامة في هواك لذيذة حبا لذكرك فليلمني اللوم
اشبهت اعدائي فصرت احبهم اذ كان حظي منك حظي منهم
واهنتني فاهنت نفسي صاغرا ما من يهون عليك ممن اكرم
قال البحتري
اجرم منكم بما اقول وقد نال به العاشقون من عشقوا
صرت كاني ذبالة نصبت تضي للناس وهي تحترق
قال المتنبي
ليالي بعد الظاعنين شكول طوال وليل العاشقين طويل
يبن لي البدر الذي لا اريده ويخفين بدرا ما اليه سبيل
وما عشت من بعد الاحبة سلوة ولكنني للنائبات حمول
وما شرقي بالما الا تذكرا لما به اهل الحبيب نزول
الحبيب

طميت صح
طمئت

ولد ايضا اذا ما ظمئت الى ريقها جعلت المدامة منه بديلا
وابن المدامة من ريقها ولكن اعلل قلبا عليلا

قال السرى قسمت قلبي بين الهم والكمد ومقلتي بين فيض الدمع والسهد
ورحت في الحسن اشكالا مقسمة بين الهلال وبين الغصن والعقد
ارتني مطرا ينهل سائله من الجفون وبرقا لاح من برد
ووجنة لا يروى ماوها ظماى محلا وقد لذعت نيرانها كبدى
فكيف ابقى على ما الشئوف وما ابقى الغرام على صبرى ولا جلدى

الثعالبى قلبي وحيدا مشتغل على الهموم مشتمل وقد كستني والهوى ملابس الصب الغزل
انسانة فتانة بدر الدجى منها خجل اذا زنت عيني بها فبالدموع تغتسل

في الشعر فرعا تسحب من قيام شعورها وتغيب فيه وهو جثل اسحم
فكانها فيه نهار ساطع وكانه ليل عليها مظلم

المطران الشامي ظبا اغارتها المحاسن مشيها كما قد اغارتها العيون الجاذر
فمن حسن حال المشي جات فقبلت مواطي من اقدامهن الضفاير

ابو الطيب نشرت ثلث ذوايب من شعرها في ليلة فارت ليالي اربعا
واستقبلت قمر السما بوجهها فارتني القمرين في وقت معا

وكانها

في العين وكانها بين النسا اعارها عينيه احور من جاذر جاسم
وسنان اقصده النعاس فرنقت في عينه سنة وليس بنايم

قال ذو الرمة وعينان قال الله كونا فكانتا فعولين بالالباب ما تفعل الخمر
ويوم تثنت للوداع فسلمت بعينين موصول باجفانها السحر
توهمتها الوى باجفانها الكرى كرى او مالت باعطافها الخمر

السرى بنفسي من اجود له بنفسي ويبخل بالتحية والسلام
وحتفي كامن في مقلتيه كمون الموت في حد الحسام

كشاجم واحربا من اوجه ملاح ومن ثغور تشبه الاقاحي
وحدق مريضة صحاح مملوة من برد وراح
هن اللواتي افسدن صلاحي وتركن ليلي بلا اصباح

وله ايضا في فمها مسك ومشمولة صرف ومنظوم من الدر
فالمسك للنكهة والخمر للريقة واللؤلؤ للثغر

الصابي قبلت منه فما مجاجته تجمع بين المدام والشهد
كان مجرى سواكه بردا وريقه ذوب ذلك البرد

الثعالبي ثغر كلمع البرق حسن بريقه يشفي عليل المستهام بريقه

قد بتُّ الثمه وارتشف المنى من دره وعقيقه ورحيقه

ابن السكره

في وجه انسانة كلفت بها اربعة ما اجتمعن في احد
الخد ورد والصدغ غالية والريق خمر والثغر من برد
في كل جزء من محاسنها (حسنها) بدع يودع قلبي بدايع الكمد

قال ابو نواس

يا قمرا ابصرت في ماتم يندب شجوا بين اتراب
يبكي فيبدي الدر من نرجس ويلطم الورد بعناب

الدمشقي

وارسلت لولوا من نرجس وسقت وردا وعضت على العناب بالبرد

ابن الرومي

صدور فوقهن حقاق عاج ودرا زانه (نسقت صح) حسن اتساق
يقول القايلون اذا راوها هذا الدر من هذا الحقاق

ابن المهلبي

خلتها في المعصفرات الغواني (الغياني خ) وردة من شقايق النعمان
انت تفاحتي وفيك مع التفاح رمانتان في غصن بان
واذا كنت لي وفيك الذي فيك فما حاجتي الى البستان

في حسن الحديث

وحديثها السحر الحلال لو انه لم يجن قتل المسلم المتحرز
ان طال لم يملل وان هي اوجزت ود المحدث انها لم توجز

ابن لنكك في غلام الصغير

قالوا عشقت صغيرا قلت ارتع في روض المحاسن حتى يدرك الثمر

في غلام

في غلام مصلى

جا يسعى الى الصلوه بوجه يخجل البدر في بروج السعود
فتمنيت ان وجهي ارض حين اومى بوجهه في السجود (للسجود)

قال ابو نواس في هذا المعنى

ولم انس ما ابصرته من جماله وقد زرت في بعض الليالي مصلاه
ويقرا في المحراب والناس خلفه ولا تقتلوا النفس التي حرم الله
فقلت تامل ما تقول فانه فعالك يا من يقتل الناس عيناه

ابو محمد الباقي في غلام حجاج قال

ايا زاير البيت العتيق وتاركي قتيل الهوى لو زرتني كان اجدرا
تحج احتسابا ثم تقتل مسلما فديتك لا تحجج ولا تقتل الورى

ابن مقلة في غلام لبس السواد

لبس السواد وظلت اسال من ارى ليل وشمس كيف يجتمعان
قالوا كما اجتمعت ملاحة خده وقبيح ما ياتي من الهجران

في غلام يبكي في الماتم

كلف الفؤاد بشادن ابصرته في ماتم يبكي بطرف ادعج

بيوم

مازال يخدش خده بنانه حتى تثقب ورده بنفسج

غلام بيده غصن نور

غصن بان بدا وفي اليد منه غصن فيه لؤلؤ منظوم
فتحيرت بين غصنين في ذا قمر طالع وفي ذا نجوم

في غلام مريض الوا وامال

ابيض واصفر لاعتلال فصار كالنرجس المضعف
كان نسرين وجنتيه بشعر اصداغه مغلف
ترشح منه الجبين ماء كأنه لؤلؤ منصف

في غلام المسافر

فديت مسافرا ركب الفيافي فاثر في محاسنه السفار
فمسك ورد خديه الفيافي وغير مسك صدغه الغبار

في غلام طر شاربه

قد صاد قلبي قمر يسحر منه النظر بوجنة كانما يقدح منه الشرر
وشارب قد هم او نم عليه الشعر

الصنوبري في غلام معقرب الصدغ

ظبي

ظبي يتيه بحسن صورته عبث الدلال بلحظ مقلته
وكان عقرب صدغه احترقت لما دنت من نار وجنته

ابن هندو

عابوه لما التحى فقلنا الان غبتم عن الجمال
هذا غزال وهل عجيب تولد المسك من غزال

في الغزال

الرضي الموسوي

قد برح الحب بمشتاقك فاوله احسن اخلاقك
لا تجفه وارع له حقه فانه اخر عشاقك

تم الابواب والفصول من هذا الكتاب في
الثالث والعشرين من صفر ختم بالخير لثمان عشرة وستماية
على يد العبد الخاطي محمد بن ابراهيم الكاتب

الزيادة في هذا الكتاب واول الباب بالامثال

السايرة اوردها على ترتيب حروف الهجا

الهمزة

اول بهذا الحديث ان هذا الدين متين فاوغل فيه
برفق ولا تبغض الى نفسك عبادة الله فان المنبت لا ارضا

قطع ولا ظهرًا ابقى ∴ اياكم وخضرا الدمن قيل يا رسول الله
وما خضرا الدمن قال المراة الحسنا في منبت السوء
الدمنة السرجين وجمعها الدمن وينبت عليها النبات الحسن
فيكون منظره حسنا انيقا ومنبته فاسدا ∴ ان من الشعر
لحكمة وان من البيان لسحرا ∴ ان من القول عيالا ∴ اذا
جا القدر عمي البصر ∴ اذا جا القضا ضاق الفضا ∴ اذا
جا الحين حارت العين ∴ قال امير المومنين علي رضي الله عنه
انما اكلت يوم اكل الثور الابيض ∴ انا جذيلها المحكك
وعذيقها المرجب ∴ انا لنكشر في وجوه اقوام وان قلوبنا
لتقليهم قاله ابو دردا ∴ ان الجواد عينه فراره ∴ ان البغاث
بارضنا يستنسر ∴ ان الجديد بالجديد يفلج ∴ ان الشفيق
بسوء ظن مولع ∴ ان المقدرة تذهب الحفيظة ∴ ان القدرة
يزيل الغضب ∴ ان الهوان للئيم مرامة المراة الرمان
ومما العطف والرافة ∴ ان الكذوب قد يصدق ∴ ان
العوان لا تعلم الخمرة ∴ انف في السما واست في الما

انفك

48

انفك منك وان كان اذن ∴ انفك منك وان كان
اجدع ∴ اذا اعز اخوك فهن اذا عاسرك فياسره
انما يجزي الفتى ليس الجمل اي انما يجزيك على الاحسان من فيه
انسانية لا من فيه بهيمية ∴ اذا ضربت فاوجع ∴ ان
مع اليوم غدا يا مسعده يضرب في تنقل الدول ∴ ان برد
الما بما اكيس يضرب في الاخذ بالحزم ∴ ابت الدراهم الا ان
تخرج اعناقها قاله امير المومنين عمر رضي الله عنه ∴ اذا اردت
المحاجزة قبل المناجزة اي ان الحذر عن الشي انما ينفع
قبل الوقوع فيه ∴ اول الغزو اخرق يضرب في قلة التجارب
الاخذ سلجان والقضا ليان السلج البلع والليان المدافعه
اخرها اقلها شربا ∴ اكل لحم اخي ولا ادعه لاكل
انه لا شبه بابيه من التمرة بالتمرة والقذة بالقذة ∴
اياك وما يعتذر منه ∴ اذا زل عالم زل بزلته عالم
اليك يساق الحديث ∴ ان المهزيل اذا شبع مات
اذا ظلمت من دونك فلا تامن عقاب من فوقك

ان غدا لناظره قريب ∴ اذا تلاحت الخصوم تسافهت
الحلوم ∴ ان للحيطان اذانا ∴ اذا اراد الله هلاك
النملة انبت لها جناحين ∴ اذا ذكرت الذيب فاعد
له العصا ∴ اذا لم ينفعك البازي فانتف ريشه ∴ اذا
تخاصم اللصان ظهر المسروق ∴ اذا جا نصر الله بطل نصر
عيسى ∴ اذا رزقك الله مغرفة فلا تحرق يدك ∴ ان غلا
اللحم فالصبر رخيص ∴ اذا قدم الاخا سمج الثنا ∴ اذا لم
تجدني كم تجلدني ∴ ان الايادي قروض ∴ اول الدن دردي
اي القميص يصلح للعريان ∴ ايش في بيت من طرد الشياطين
البا بحمد الله لا بحمدك قالته عايشة رضي الله عنها
لما نزلت اية الافك ∴ بلغ السيل الزبى يضرب لما جاوز
الحد ∴ بلغ السكين العظم ∴ برق لو كان له مطر ∴
يضرب لمن له روا ولا معنى وراه ∴ بع الحيوان احسن ما يكون
في عينك ∴ بعلة الزرع يسقى القرع ∴ بعلة الورشان
ياكل رطب المشان ∴ بلد انت غزاله كيف بالله تكاله

بين جبهته وبين الارض جنابة اي لا يصلي ∴ بطن
جايع ووعد ممدون ∴ ابن ادم حريص على ما منع منه
التا تقيس الملايكة بالحدادين ∴ اتبع الحسنة
السيئة تمحها ∴ اتق شر من احسنت اليه ∴ تبرزوا
وتلين وتودي الاربعين ∴ تلذع العقرب وتضني به
اي تصيح ∴ تسمع بالمعيدي خير من ان تراه ∴ تقدم
الجرم من النعم كقولهم دفن البنات من المكرمات ∴
تضرع الى الطبيب قبل ان تمرض ∴ تقاربوا بالمودة
ولا تتكلوا على القرابة ∴ تشويش العمامة من المروة
تجري الرياح بما لا تشتهي السفن ∴ التواضع شبكة
الشرف ∴ اتقوا مجانيق الضعفا اي دعواتهم ∴ التدبير
نصف المعيشة الثا الثكلي تحب الثكلي
ثمرة الصبر نجح الظفر ∴ ثمرة العجب المقت ∴ الثقة
بالله اقوى امل ∴ ثمرة الاحسان كثرة الاخوان ∴ ثمرة العلم
العمل وثمرة العمل الاجر ∴ الثعلب في اقبال جده يغلب

الاسد في استقبال حده **الجيم** الجار ثم الدار
جاوز الجزام الطبيين جعجعة ولا ارى طحنا ∴ جاور
ملكا او بحرا ∴ جذب السو بلحي الى نجعة السو ∴ جنة
ترعاها الخنازير ∴ جهل يعولني خير من عقل اعوله
جاهد جاه كلب ممطور في مقصورة الجامع ∴ الجمل
خير من الفرس ∴ الجهل موت الاحيا ∴ اجلس حيث
تجلس ∴ اجلست عندي فاتكا **الحا**
الحرب خدعه ∴ حسبك من غنى شبع وري حبك
الشي يعمي ويصم ∴ الحديث ذو شجون ∴ حتى يرجع السهم
الى فوقه ∴ حال الاجل دون الامل ∴ الحفايظ تحلل
الاحقاد ∴ الحر حر وان مسه الضر ∴ الحزم سو الظن
الحيا من الايمان ∴ الحرص قايد الحرمان ∴ الحكمة ضالة
المومن ∴ الحلم والمنى اخوان ∴ حظ في السحاب وعقل في
التراب ∴ حرك القدر يتحرك ∴ حلم الرجل في غير موضعه
الحر عبد اذا طمع والعبد حر اذا قنع ∴ الحسد في

القرابة جوهر وفي غيرهم عرض ∴ الحيا يمنع الرزق
الحركة بركة ∴ الحر يكفيه الاشاره ∴ الحريص محروم
الحسود لا يسود **الخا** الخير عادة والشر لجاجة
خذ من الرضفة ما عليها ∴ يضرب في اغتنام الشي
من البخيل وان كان نزرا ∴ خالف تذكر ∴ الخلة
تدعوا الى السلة اى الحاجة تدعوا الى دناة المكسب
الخنق يخرج الورق ∴ خير الامور اوساطها ∴ خير
الغدا بواكره ∴ خوق من الشام بجد اوقص الخوق الحلقة
من الذهب او الفضة والشام عروق الذهب يضرب
للشريف الابا الدني في نفسه ∴ خذ اللص قبل ان
ياخذك ∴ خليفة زحل للثقيل ∴ خذه بالموت حتى
يرضى بالحمى ∴ خذ من غريم السو اجره ∴ خفيف على القلب
للثقل ∴ خليت عن الحاورس كيلا احتاج الى
خصومة العصافير ∴ خذ القليل من اللييم وذمه
خير الاعمال ما كان ديمة ∴ الخل حيث لا ماحامض

الخيرة فيما يصنع الله ❁ الخضوع عند الحاجة رجولية
الدال الدين النصيحة ❁ الدال على الخير
كفاعله ❁ وادع الى طعامك من تدعوا الى جفانك
دع الشر يعبر ❁ دمعة من عور اغنيمة باردة ❁ ديكة
يلقط الحب للمام ❁ دخل فضولي النار فقال الحطب
رطب ❁ دنياك ما انت فيه ❁ الدنيا قنطرة الاخرة
الدراهم مراهم ❁ الدراهم بالدراهم تكسب
الذال ذهبوا ايدي سبا اي تفرقوا افترقا
لا اجتماع فيه ❁ ذكرتني الطعن وكنت ناسيا ❁ الذود
الى الذود ابل ❁ الذيب خالنا اسد ❁ اذكر غايبا
تره ❁ اذل الناس معتذر الى ليم ❁ ذهبت طولا وعدمت
معقولا ❁ ذيب في مسك سخلة ❁ ذل العزل يضحك
من تيه الولاية ❁ ذل من لا سفيه له ❁ ذهب الحمار
يطلب قرنين فعاد مصلوم الاذنين ❁ ذهب الناس
وبقي النسناس الرا رهبوت خير من رحموت

ري

51

راي الشيخ خير من مشهد الغلام ❁ رضيت من
الغنيمة بالاياب ❁ رجع بخفي حنين يضرب عند
الياس من الحاجة ❁ رب اكلة تمنع اكلات
رب لايم مليم ورب ملوم لا ذنب له ❁ رب رمية من
غير رام ❁ رضى الناس غاية لا تدرك ❁ الرباح مع السماح
رب اخ لم تلده امك ❁ رب امنية جلبت منية ❁ ار
حكيما ولا توصيه ❁ ارسل حكيما واوصيه ❁ الرعب
شوم ❁ رب كلمة سلبت نعمة ❁ الرفق يمن والخرق
شوم ❁ الروم اذا لم تغز غزت ❁ رب راس حصيد لسان
رب مملول لا يستطاع فراقه ❁ رب طمع يهدي الى طبع
ربما اراد الاحمق نفعك فضرك ❁ ركوب الخنافس
ولا المشي على الطنافس ❁ رضي الخصمان وابى القاضي
ريح ولكنه مليح ❁ ريح في القفص للباطل ان ابن اوي شعر
لشديد المقنص ومواذا ما صيد ريح في القفص ❁ رب
سكوت ابلغ من كلام ❁ رد الظرف من الظرف

سل

الزاء الرَّدِي رَدِي كلما جلوته صدي زُر غِبًّا
تزدد حبًّا ⁘ الزيت في العجين لا يضيع ⁘ زلة العالم
يضرب بها الطبل وزلة الجاهل يخفيها الجهل ⁘ زكوة
النعم المعروف ⁘ زاد في الطنبور نغمه ⁘ الزبون يفرح بلا
شي ⁘ الزبية الخالية خير من ملئها ذيبًا ⁘ زين الشرف
التغافل **السين** سكت الفًا ونطق خلفًا
استنت الفصال حتى القرعى ⁘ سمن كلبك ياكلك
سير السواني سفر لا ينقطع ⁘ سقطت به النصيحة
على الظنه ⁘ سبك من بلغك السبا ⁘ ساكفيك ما كان
قوالًا ⁘ السعيد من وعظ بغيره ⁘ سايل الله لا يخيب السفر
قطعة من النار ⁘ سوا قوله وبوله ⁘ السلف تلف الساجور العذات
خير من الكلب ⁘ السعر تحت المنجل ⁘ اسجد لقرد السو
في زمانه ⁘ استر ما ستر الله ⁘ استعينوا على حوايجكم
بالاكتمام **الشين** شر الراي الدبري ⁘ شر
ايام الديك يوم يغسل رجلاه ⁘ شنشنة اعرفها من اخزم
مصرع

مصرع
الشر بدوه صغاره ⁘ الشر اخبث ما اوعيت من زاد ⁘
اشتر لنفسك وللسوق ⁘ الشباب مطية الجهل ⁘ الشبعان
يفت للجايع فتًّا بطيًّا ⁘ الشر قديم ⁘ شغل الحلي اهله
ان يعار **الصاد** الصمت حلم وقليل فاعله
صدرك اوسع لسرك ⁘ صنعة من طب لمن حب ⁘ الصدق
في بعض الامور عجز ⁘ صاحب الحاجة اعمى ⁘ صفاقة الوجه
خير من غلة بستان ⁘ صفعة (نقد) خير من بدرة بوعد ⁘ صام
حولًا ثم شرب بولًا ⁘ الصبر مفتاح الفرج ⁘ الصر ولا الحتمله
الظرف ⁘ الصعوبي في النزع والصبيان في الطرب **الضاد**
ضحك الجوزة بين حجرين ⁘ ضع الامور مواضعها تضعك مواضعك
ضاف الاسد قبل المجل ⁘ اضرب البري حتى يعترف السقيم
الطاء طعن اللسان كوخز السنان ⁘ طاعة النسا ندامة
اطلب تظفر ⁘ طبيب يداوي والطبيب عليل ⁘ طاعة
الولاة بقا العز ⁘ الطمع الكاذب فقر حاضر ⁘ اطرح
وافرح ⁘ المطبل قد تعود اللطام ⁘ طلاب العلى ركوب الغرر
مصرع مصرع

يحمل الكفر على الديح

الظا الظلم ظلمات يوم القيامة ۞ الظلم مرتعه
وخيم ۞ ظئر رؤم خير من ام سؤم ۞ ظل السلطان سريع
الزوال **العين** عند الصباح يحمد القوم السرى مصرع
عند جهينة الخبر اليقين ۞ عبد غيرك حر مثلك ۞ عند
النطاح يغلب الكبش الاجم ۞ عش رجبا ترى عجبا ۞ اعط
القوس باريها ۞ العبد يقرع بالعصا والحر تكفيه الاشارة
اعط اخاك تمره فان ابى فجمره ۞ علمان خير من علم اعقلها
وتوكل ۞ اعذر من انذر ۞ عز الرجل استغناؤه عن الناس
قال النبي عليه السلم ۞ العدة عطية ۞ العدة دين ۞ العود
احمد ۞ عناية القاضي خير من شاهدي عدل ۞ عليه ما
على الطبل يوم العيد ۞ عليه ما على اصحاب السبت ۞
العزل طلاق الرجال وحيض العمال ۞ العادة طبيعة
خامسة ۞ العرق نزاع **الغين** غثك خير من سمين
غيرك ۞ غضب الجاهل في قوله وغضب العاقل في فعله
غبار العمل خير من زعفران العطلة ۞ غاب حولين فجا بخفي حنين

العادة طبيعة ثانية

الفاء

الفا في الصيف ضيعت اللبن ۞ في الجريرة
يشترك العشيرة ۞ في كل شجر نار واستمجد المرخ
والعفار ۞ في الله عوض من كل فائت ۞ فر من القطر
وقعد تحت الميزاب ۞ الافلاس يدا قة ۞ الفطام شديد
فر اخرابه الله خير من قيل رحمه الله **القاف**
القول ما قالت حذام ۞ القرنبى في عين امها حسنة ۞ قول القرنبى
الحق لم يدع لي صديقا قاله ابو ذر ۞ قامة تمنى وعقل يجرى
اي ينقص ۞ قل النادرة ولو على الوالدة ۞ قيدوا العلم
بالكتابة ۞ قيدوا نعمة الله بالشكر ۞ قلة العيال احد
اليسارين ۞ القصاب لا يهوله كثرة الغنم ۞ القاص
لا يحب القاص ۞ القبح حارس المراة **الكاف**
كل الصيد في جوف الفرا ۞ الفرا حمار الوحش ۞ كل شاة مع
برجلها ستناط ۞ كطالب القرن جدعت اذنه ۞
كبر عمرو عن الطوق ۞ كل مجر في الخلاء يسر ۞ كل امرئ
في بيته صبي ۞ كلام كالعسل وفعل كالاسل

كما تدين تدان ❊ كل مبذول مملول كل ممنوع متبوع
كل كثير عدو الطبيعة ❊ كل البقل من حيث تؤتى به بيت شعر
ولا تسال عن المبقلة ❊ الكعبة تزار ولا تستزار ❊ كن
يهودياً صرفاً والا فلا تلعب بالتورية ❊ كلام الليل
يمحوه النهار ❊ الكدر من راس العين ❊ اكتب ما وعدك
على الجمد ❊ كذنب الحمار لا يزيد ولا ينقص **اللام**
ليس الخبر كالمعاينة ❊ لكل صارم نبوة ولكل
جواد كبوة ولكل عالم هفوة ❊ لكل داخل دهشة
ليس للبطنة خير من خميصة تتبعها ❊ لعل له عذراً وانت مصرع
تلوم ❊ لم يضع من مالك ما وعظك ❊ لكل ساقطة
لاقطة ❊ ليس لملول صديق ❊ ليس من العدل سرعة العذل
للباطل جولة ثم يضمحل لكل يوم قوم ❊ ليس في
الشهوات خصومة ❊ ليس وراء عبادان قرية ❊ ليت
العجل يضم نفسه ❊ لولا الخبز لما عبد الله ❊ لكل
جديد لذة ولكل قديم حرمة ❊ الالقاب تنزل من السما

لامخبا

لا مخبأ لعطر بعد عروس ❊ لا يلدغ المومن من جحر مرتين
لا ناقة لي في هذا ولا جمل ❊ لا تجني من الشوك العنب مصرع
لا راي لمن لا يطاع ❊ لا يعلم ما في الخف الا الله والاسكاف الاخفاف
لا الحي من خلة عصيدة ❊ لا يكال الرجال بالقفزان
لا يقوم عطره بصنانه ❊ لا تحرك ساكناً **الميم**
ما ارخص الجمل لولا الهرة ❊ ما يعرف هراً من بر الهر اللحم
السنور والبر الفارة ❊ ما كل بيضاء شحمة ولا كل سوداء تمرة
ما الذباب وما مرقته ❊ مثل النعامة لا طير ولا جمل مصرع
ما عسى ان تبلغ عض النملة ❊ ما قل سفهاء قوم الا ذلوا
المرء باصغريه اي بقلبه ولسانه ❊ من نجا براسه فقد
ربح ❊ من يسمع يخل ❊ المكثار كحاطب الليل ❊ من عز بز
اي من غلب سلب ❊ من سلك الجدد امن العثار ❊ الملك
عقيم ❊ من اكل القلايا صبر على البلايا ❊ من بلغ الشيوخ
اشتكى من غير علة ❊ من لم يكن ذئباً اكلته الذئاب
من عير عير ❊ من احب شيئاً اكثر ذكره ❊ من كثره

الملاحين غرقت السفينه ٭ من اصطنعه السلطان ضيعه
الشيطان ٭ من نكد الدنيا منفعة الاهليلج ومضرة
اللوزينج ٭ من فعل ما شاء لقي ما ساء ٭ من العجايب اعمش مصرع
كحال ٭ ما ينفع الكبد يضر الطحال ٭ ما امون مصرع
الجرب على الدبارة ٭ من ايقن بالخلف جاد بالعطيه
النون الناس كاسنان المشط وانما يتفاضلون
بالتقوى ٭ انصر اخاك ظالما او مظلوما قيل يا رسول الله
ننصره مظلوما فكيف ننصره ظالما قال تردده عن الظلم
الندم توبة ٭ نصف العقل بعد الايمان بالله مداراة الناس
نشا مع نوح في السفينه للقديم ٭ الناس اتباع من غلب
النصح بين الملاء تقريع ٭ الناس على دين ملوكهم ٭ الناس
عبيد الاحسان ٭ انجس ما يكون الكلب اذا اغتسل ٭
انفقت مالي وحج الجمل ٭ نزلت منه بواد غير ذي زرع مصرع
الواو وافق شن طبقه ٭ وجدت الناس اخبر
تقله ٭ الولد للفراش ٭ الوحدة خير من جليس السوء

وقع بين روضة وغدير ٭ ويك للشجي من الخلي
وقرّ نفسك تصب ٭ وعظت لو اتعظت ٭ وقع
اللص على اللص الها هيهات تضرب في حديد بارد مصرع
اهنا المعروف اوحاه ٭ هان على الاملس ما لاقى الدبر مصرع
الهيبة خيبة ٭ هان على النظارة ما يمر بظهر المجلود ٭
ها هنا تسكب العبرات ٭ الهوى اله معبود ٭ هو في
كل قدر مغرفة اليا اليد العليا خير من
يد السفلى ٭ اليمين الغموس تدع الديار بلاقع ٭ يا عاقد
اذكر حلا ٭ يشج بيد ويأسو باخرى ٭ يمشي رويدا
ويكون اولا ٭ يوم لنا ويوم علينا ٭ ياتيك بالاخبار مصرع
من لم تزود ٭ يبني قصرا ويهدم مصرا ٭ يوم السفر
نصف السفر ٭ يرى الشاهد ما لا يرى الغائب ه

ياكل الفيل ويغتص بالبقة تم الامثال

٭ بعون الله وحسن توفيقه ٭

ثم انتقل الى ملكية اضعف عباد الرحمن
خويديم نعال الفقرا [redacted]

سنة ١٢٠٧ الثمن بارة ١٠٥

AP 300

كتبت علماء مصر الى النووي رضي الله عنه وهو حديث السن وكان ساكن الشام
بما وانلت هذه المنزلة وتحصيل هذه العلوم وانت حديث السن
فافد ورق بياض وعملهم درج وكتب في راس
الدرج واتقوا الله ويعلمكم الله
نفعنا الله بعلومه
امين

بن بز بس بش بص بض بط بظ

كتبه افقر عبا

عباد الله الى مغفرته علي بن صالح

عفا الله عنه وعن

المسلمين

[illegible]

بالقابضة وفرائضا للخصمان والسلام

عدد اوراقه ٦٦ ورقة

صاحبه ومالكه افقر عباد الله واحوجهم
الى ... علي ... الدين ...
عبد الله بن محمد ... عفى
عنه وعن المسلمين امين
والحمد لله